ⵜⴰⵡⴰⵏⵉⵜⵜ ⵉⵏⵜⵔⵏⵜ

الوطنية بريس

www.alwataniapress.net

جريدة جهوية ورقية وإلكترونية مغربية شاملة

■ مدير النشر ورئيس التحرير: حميد عسلاوي

■ ملف الصحافة: 01/ 2017 ■ الإيداع القانوني: 2019PE0040 ■ الترقيم الدولي : 8445-2665 ■ العدد: 157 ■ من 01 إلى 15 نونبر 2025 ■ الثمن : 10 دراهم

بعد الاحتفال الرسمي بإنجازهم العالمي ..

الأبطال عازمون على تحقيق المزيد من الألقاب

02

جهوية 04

الثقة المولوية مستمرة في قائد نهضة مكناس عبد الغني الصبار

جهوية 05

المكناسيون على موعد مع ندوة وطنية تستهدف إبراز أدوار المجتمع المدني في ترسيخ قيم المواطنة والدفاع عن الثوابت

الابتلاء سنة الله الماضية

الدكتور حسن الجامعي 11

المسيرة الخضراء كما لم تعرفوها من قبل الملحمة التي ليس لها سابقة ولا لاحقة !!!

الدكتور سدي علي ماء العينين 12 13

بعد الاحتفال الرسمي بإنجازهم العالمي ..
الأبطال عازمون على تحقيق المزيد من الألقاب

الوطنية بريس/ ص.م

أجمع لاعبو المنتخب الوطني لكرة القدم لأقل من 20 سنة، أمس الأربعاء 22 أكتوبر 2025، على أن ما تم تحقيقه التشيلي، هو ثمرة عمل طويل وشاق، مبرزين أنهم عازمون على المضي قدما لكسب المزيد من الألقاب.

وعبر عميد المنتخب الوطني، حسام الصادق، في هذا الصدد، عن سعادته الغامرة وفخره الكبير بعد الإنجاز غير المسبوق الذي حققه أشبال الأطلس، مؤكدا أن هذا الإنجاز هو ثمرة عمل طويل وشاق شاركت فيه جميع مكونات المنتخب الوطني. وأضاف أن هذا التتويج يعد أيضا حافزا لمواصلة حصد المزيد من الألقاب التي من شأنها أن تعزز مكانة المغرب ضمن كبريات الأمم الكروية في العالم.

من جهته، أعرب عثمان معما عن فخره بالعمل الذي قام به جميع أفراد المنتخب من أجل الظفر بهذا اللقب العالمي، مؤكدا أن جميع اللاعبين حرصوا على تمثيل المملكة أفضل تمثيل خلال هذه البطولة العالمية.

وقال أفضل لاعب شاب في نهائيات كأس العالم لأقل من 20 سنة، "أنا فخور بهذا الإنجاز غير المسبوق للمنتخب الوطني. لقد عملنا بجد من أجل نيل الكأس".

وأعرب عن شكره الحار للشعب المغربي على دعمه المتواصل للفريق طوال فترة البطولة، مؤكدا أن هذا النجاح لم يكن ليتحقق لولا هذا الدعم الجماعي.

بدوره، عبر اللاعب ياسين جيسيم، عن سعادته بالاستقبال الذي حظي به الفريق الوطني، معربا عن ارتياحه لهذا الإنجاز الاستثنائي، قائلا إن "إرادتنا هي ألا نتوقف هنا. نحن عازمون على مواصلة العمل من أجل حصد المزيد من الألقاب.

يشار إلى جلالة الملك محمد السادس أقام حفل استقبال حار على شرف أعضاء المنتخب الوطني لكرة القدم لأقل من 20 سنة، بطل العالم، وترأسه صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير مولاي الحسن بتعليمات سامية من جلالة الملك.

يذكر أن المنتخب المغربي توج بكأس العالم، نهاية الأسبوع الماضي، عقب الفوز في المباراة النهائية على نظيره الأرجنتيني بهدفين دون رد.

الصحراء المغربية.. غوتيريش يجدد تأكيد الدعوة إلى التحلي بالواقعية وروح التوافق

جدد التقرير الأخير للأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، حول قضية الصحراء المغربية، والصادر في أفق مناقشة مجلس الأمن الدولي لقراره المقبل خلال أكتوبر الجاري، التأكيد على الدعوة إلى التحلي بالواقعية وروح التوافق، وذلك في مواجهة المناورات الانفصالية.

وفي هذه الوثيقة، رد المبعوث الشخصي للأمين العام، ستافان دي ميستورا، على المناورات الانفصالية، مذكرا بالحاجة إلى مقاربة تقوم على الواقعية وروح التوافق، وذلك وفقا للقرار 2703 الذي اعتمده مجلس الأمن في أكتوبر 2023.

ويأتي هذا الموقف، الذي تم تجديد التأكيد عليه في لحظة مفصلية من المسلسل الأممي، منسجما مع ثوابت المملكة والزخم الذي تعرفه قضية الصحراء المغربية، كما يشهد على ذلك الدعم الدولي المتنامي للمبادرة المغربية للحكم الذاتي، التي توصف بأنها الخيار الأمثل والأكثر واقعية لحل هذا النزاع الإقليمي.

ويكرس تذكير المبعوث الشخصي بمحورية المعايير التي حددتها القرارات الأخيرة لمجلس الأمن، سمو المبادرة المغربية للحكم الذاتي، ويؤكد بذلك أن الخيار الانفصالي باطل ولا قيمة له، خصوصا في وقت تشكل فيه الدينامية الدولية الأخيرة الداعمة لمغربية الصحراء منعطفا هاما يؤشر على بوادر التوصل إلى حل سياسي منسجم مع ثوابت المملكة.

وتعد المبادرة المغربية للحكم الذاتي، التي قدمها المغرب سنة 2007 إلى الأمين العام للأمم المتحدة، المقترح الأكثر واقعية وجدية ومصداقية من أجل التوصل إلى حل سياسي عادل ودائم ومقبول لدى الأطراف، للنزاع الإقليمي حول الصحراء المغربية.

وتندرج هذه المبادرة، التي تحظى بدعم العديد من قرارات مجلس الأمن، في صلب العملية السياسية التي تتم تحت الرعاية الحصرية للأمم المتحدة، وتستجيب لنداءات المجتمع الدولي بإيجاد تسوية تقوم على الواقعية وروح التوافق.

بلجيكا تدعم المبادرة المغربية للحكم الذاتي وستتصرف «دبلوماسيا واقتصاديا بناء على هذا الموقف»

أعربت بلجيكا، اليوم الخميس، عن دعمها لمبادرة الحكم الذاتي التي تقدم بها المغرب سنة 2007، والتي تضع جهة الصحراء «في إطار سيادة المملكة ووحدتها الوطنية»، مؤكدة أنها ستتصرف «من الآن فصاعدا على المستويين الدبلوماسي والاقتصادي بناء على هذا الموقف».

وتم التعبير عن هذا الموقف في الإعلان المشترك الذي وقعه وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، ونائب الوزير الاول، وزير الخارجية والشؤون الأوروبية والتعاون الإنمائي في مملكة بلجيكا، ماكسيم بريفو، عقب لقائهما اليوم ببروكسيل. ووعيا منها ب» الأهمية الوجودية لقضية الصحراء» بالنسبة للمملكة المغربية، تعتبر بلجيكا في الإعلان المشترك ذاته، أن مبادرة الحكم الذاتي التي قدمها المغرب سنة 2007 تشكل «الأساس الأكثر ملاءمة وجدية ومصداقية وواقعية للتوصل إلى حل سياسي».

من جانبه، رحب بوريطة بهذا التطور الملموس في الموقف البلجيكي، واصفا إياه بأنه «اعتراف واضح بواقعية ومشروعية رؤية صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، للتسوية النهائية لهذا النزاع الإقليمي». ويندرج هذا الموقف الجديد في إطار الدينامية الدولية لدعم المبادرة المغربية للحكم الذاتي، التي تحظى بدعم العديد من الدول في جميع أنحاء العالم، وتعكس التقائية متزايدة حول مقاربة براغماتية قائمة على الحوار والاستقرار والتعاون الإقليمي

نافذة

■ بقلم حميد عسلاوي

الاستقرار أساس التنمية

لقد تعددت تعريفات خبراء الاقتصاد لمفهوم التنمية، لكنهم أجمعوا على أنها عملية تهدف إلى تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية في أي مجتمع، وتتوخى زيادة ثروات المجتمع و يتعدى تأثيرها إلى مختلف شرائح المجتمع خاصة الطبقة الهشة، وزيادة الرفاهية العامة من خلال تحسين الخدمات والبنية التحتية، وخلق فرص عمل جديدة، وزيادة الإنتاجية والازدهار الاقتصادي بشكل عام، فالنمو الاقتصادي تتجلى معالمه في زيادة معدل الإنتاج الاقتصادي الكلي، وغالبًا ما يُقاس بالناتج المحلي الإجمالي أو الدخل الفردي، وتحسين مستويات المعيشة، والسعي للوصول إلى الخدمات الأساسية مثل الصحة والتعليم، والغاية من ذلك تقليل معدلات الفقر من خلال خلق فرص الشغل وتحفيز النشاط الاقتصادي في مختلف القطاعات، واعتماد التنوع في القطاعات الاقتصادية لتقليل الاكتفاء بقطاع واحد مثل الزراعة أو الصناعة أو الملاحة، وذلك عبر تعزيز الصناعة والخدمات، ثم تحقيق التوازن بين التنمية الاقتصادية وحماية البيئة لضمان استمرارية الموارد للأجيال القادمة، إذ يعتبر ذلك الهدف الرئيسي للسياسات الحكومية والتخطيط الاقتصادي؛

إن التنمية في الجانب الحقيقي كفيلة بتحقيق الاستقرار المنشود، سواء الاستقرار السياسي أو الاجتماعي، فتقليل معدلات البطالة، وتعزيز فرص الشغل يقلل من التوترات الاجتماعية والسياسية، وتجنيب البلد المواقف العدائية أو الانخراط في تكتلات غير نظامية تسعى إلى زعزعة الأمن واستقرار البلد؛

فالتنمية المستدامة هي المحرك الأساسي الذي يعزز ويرسخ الاستقرار عبر معالجة المشكلات الأساسية التي تؤدي إلى السخط الاجتماعي، فالبلدان التي تشهد نزاعات أو عدم استقرار سياسي كبير، يكون سببها الرئيسي عدم التركيز على المشاريع التنموية، بينما في حالات أخرى، قد تكون التنمية هي المفتاح لتحقيق مستوى أكبر من الاستقرار الاجتماعي والسياسي، خصوصًا في المجتمعات التي تعاني من الفقر والتفاوت الاقتصادي؛

فالدول التي تنعم بالاستقرار هي التي تسعى إلى إيجاد التوازن بين المتطلبات الأساسية كالصحة والتعليم والشغل والأمن والعدالة الاجتماعية وغيرها من الضروريات، وبذلك يمكن تطوير سياسات ملائمة تضمن توجيه التنمية لدعم الاستقرار وتعزيزه لتحقيق التنمية الشاملة المستدامة.

الوطنية بريس
جريدة ورقية والكترونية مغربية شاملة
مدير النشر ورئيس التحرير:
حميد عسلاوي
0661420016

■ المتعاونون:
الدكتور حسن الجامعي
الدكتور سدي علي ماء العينين
سعد الصايغ
مصطفى لكلاك
رضوان بنداود
نعيمة العدناني

■ طاقم الجريدة:
عبد اللطيف شيكي
محمد الحمدوشي
كريم عسلاوي
كريم حدوش
محمد أمين
سعيد اوباها

يسرى الهردوزي
■ التصوير : مصطفى لكلاك
■ مصور صحفي تقني:
إدريس بنسيد
■ ملف الصحافة: 2017/01
الإيداع القانوني:

PE0040 2019
ردمد: 2665-8445
مطبعة: رباب
■ السحب : 2000 نسخة
■ الاخراج : محمد أوسعيد

الثقة المولوية مستمرة في قائد نهضة مكناس عبد الغني الصبار

الوطنية بريس/ حميد عساوي

كلما جرى الحديث عن حركة انتقالية في صفوف رجال السلطة إلا و طفت إلى السطح شائعات بامكانية إحالة عامل عمالة مكناس عبد الغني الصبار إلى التقاعد، وفي كل مرة تضحض هذه الإشاعات ويستمر الصبار على رأس عمالة مكناس مواصلا قيادة الإصلاحات التي تعرفها الحاضرة الإسماعيلية.

هكذا يبدو المشهد ويظهر بعد تأشير الملك محمد السادس على حركة انتقالية جديدة في صفوف عدد من العمال والولاة حيث تستمر الثقة المولوية في عامل عمالة مكناس عبد الغني الصبار، ليستمر معه المسار الاصلاحي للعاصمة الإسماعيلية في أفق استكمال الأوراش المفتوحة على أمل إعادة مكناس إلى سابق عهدها ومجدها.

إن تجديد الثقة المولوية في شخص الصبار ليس وليد الصدفة، بل لكون الرجل يتمتع بحنكة وذهاء في التسيير والتدبير وحسن إدارة الأزمات.

فعلى الرغم من التعثرات المتتالية للمدينة والناتجة عن منطق الشد والجذب الذي يحكم المجلس الجماعي المسير لمكناس، إلا أن الصبار ظل ومنذ توليه مهام عامل عمالة مكناس وفيا لمنهجه النزيه في خدمة الساكنة وانقاذهم من الأطماع السياسية للمنتخبين.

طبعا حنكة الصبار لم تأتي من فراغ، فالرجل السرغيني الذي رأى النور ، سنة 1955 هو خريج المعهد الملكي للإدارة الترابية سنة 1979 ، كما أنه حاصل على الإجازة في العلوم السياسية.

وقد راكم تجربة مهنية مهمة حيث اشتغل قائدا رئيسا لديوان عامل إقليم وادي الذهب، لتتم ترقيته إلى مهام رئيس دائرة سنة 1984 ، ثم إلى مهام كاتب عام لنفس الإقليم سنة 1986.

وشغل عبد الغني الصبار نفس المهام بإقليم العيون، ابتداء من سنة 1994 ، قبل أن يتم تعيينه، بتاريخ 25 شتنبر 1998 ، عاملا على إقليم السمارة.

وبتاريخ 11 دجنبر 2002 ، عينه الملك عاملا على إقليم جرادة، ثم عاملا على إقليم تازة بتاريخ 22 يناير 2009 ، فعاملا على إقليم شيشاوة بتاريخ 10 ماي 2012، وفضلا عن ذلك فإن عبد الغني الصبار حاصل على وسام العرش من درجة فارس سنة 2008 و وسام العرش من درجة ضابط سنة 2018.

أزيد من 693 مليون درهم لإنجاز استثمارات تخص التدبير المفوض لمرفق النقل العمومي الحضري وبين الجماعات بواسطة الحافلات بجماعة فاس

الوطنية بريس

صادق مجلس جهة فاس – مكناس، مؤخرا، على اتفاقية تتعلق بتمويل إنجاز الاستثمارات المتعلقة بالتدبير المفوض لمرفق النقل العمومي الحضري وبين الجماعات بواسطة الحافلات بجماعة فاس، بكلفة مالية إجمالية تناهز 693ر33 مليون درهم.

وتشمل هذه الاتفاقية المنبثقة عن الاتفاقية الإطار التي تم التوقيع عليها خلال المناظرة الوطنية الثانية للجهوية المتقدمة، التي سبق لمجلس الجهة المصادقة عليها خلال دورة مارس 2025، الاستثمارات الخاصة باقتناء الحافلات وتجهيزها، وكذا الاستثمارات الخاصة بأشغال التهيئة.

وتضم الاستثمارات الخاصة باقتناء الحافلات وتجهيزها، على الخصوص، اقتناء الحافلات، واقتناء أنظمة المساعدة على استغلال المرفق وإعلام المرتفقين، إضافة إلى اقتناء أنظمة التذاكر.

وفيما يتعلق بالاستثمارات الخاصة بأشغال التهيئة، فتشمل، على الخصوص، تهيئة وتجهيز مستودعات الحافلات ومراكز الصيانة، وتهيئة محطات وأعمدة وقوف الحافلات.

وتقدر مساهمة مجلس الجهة في هذه الاتفاقية حوالي 11ر231 مليون درهم، فيما يساهم الشركاء ب 22ر462 مليون درهم.

وتجمع هذه الاتفاقية كلا من وزارة الداخلية ووزارة الاقتصاد والمالية وولاية جهة فاس – مكناس ومجلس الجهة وجماعة فاس ومجموعة الجماعات الترابية «مراكش للنقل»، وشركة التنمية المحلية «مراكش موبيليتي».

ماء وتطهير: الشركة الجهوية متعددة الخدمات فاس–مكناس والوكالة الفرنسية للتنمية تعززان تعاونهما

قررت الشركة الجهوية متعددة الخدمات فاس– مكناس والوكالة الفرنسية للتنمية تعزيز شراكتهما من أجل النهوض بالبنيات التحتية للماء والتطهير بالجهة.

ومكن لقاء عمل انعقد الإثنين بمكناس بين المدير العام للشركة الجهوية متعددة الخدمات فاس–مكناس، محمد الشاوي، وممثلي الوكالة الفرنسية للتنمية، من تتبع المشاريع الممولة من طرف الوكالة وبحث آفاق التعاون المستقبلي بين الجانبين.

وبحسب الشركة الجهوية متعددة الخدمات فاس – مكناس، فقد الاتفاق على اعتماد الاتفاقية السابقة المبرمة بين الوكالة والموزعين السابقين (الوكالة المستقلة لتوزيع

الماء والكهرباء بمكناس، و الوكالة المستقلة لتوزيع الماء والكهرباء بتازة) لفائدة الشركة الجهوية، مع توسيع مجال تنفيذها ليشمل كافة النفوذ الترابي للشركة.

وأكد الشاوي، بهذه المناسبة، على أهمية تسريع وتيرة إنجاز المشاريع الجارية لما لها من أثر مباشر على تحسين خدمات الماء والتطهير، انسجاما مع التوجهات الإستراتيجية لوزارة الداخلية الرامية إلى تحديث حكامة الخدمات العمومية وتعزيز نجاعتها.

وتندرج هذه المشاريع ضمن برنامج تمويلي بشراكة بين الوكالة الفرنسية للتنمية والاتحاد الأوروبي بقيمة تفوق 118 مليون يورو، يهم عددا من المدن من بينها مكناس وتازة، ويستفيد منه أزيد من 1,8 مليون نسمة.

وتم التأكيد خلال هذا اللقاء على انفتاح الشركة الجهوية متعددة الخدمات فاس–مكناس على شركائها الدوليين، وحرصها على تعزيز دينامية المشاريع المهيكلة الرامية إلى الارتقاء بجودة الخدمات العمومية وتحقيق التنمية المستدامة على مستوى جهة فاس – مكناس.

المكناسيون على موعد مع ندوة وطنية تستهدف إبراز أدوار المجتمع المدني في ترسيخ قيم المواطنة والدفاع عن الثوابت

الوطنية بريس

تعتزم الهيئة الوطنية لمغاربة العالم، تنظيم ندوة وطنية يوم السبت 8 نونبر2025 بمكناس موسومة ب «دور المجتمع المدني في التأطير وترسيخ قيم المواطنة والدفاع عن الثوابت وذلك في سياق تخليد ذكرى المسيرة الخضراء واحتفلا بعيد الإستقلال .

ويحاضر في الندوة كل من رئيس المجلس العلمي المحلي بمكناس الدكتور حمو أورامو بمداخلة تحت عنوان « ما جرى به العمل في المذهب المالكي والمحافظة على الخصوصية دون المساس بوحدة المجتمع المذهبية «، و المفتش التربوي السابق بالتعليم الثانوي بمداخلة موسومة ب» المجتمع المدني المغربي بين مسؤولية التأطير وحماية الهوية الوطنية»، كما ستشارك المسؤولة الإقليمية للمؤسسة المغربية للتعليم الأولي سعيد خاما بكلمة اختارت لها عنوان «التنشئة الإجتماعية والتربية على المواطنة «.

وسيشكل تنظيم الندوة مناسبة ، لإبراز المعاني والدلالات الرمزية لهذين الحدثين التاريخيين، والتعريف بهما لدى الأجيال الصاعدة من أجل الحفاظ على الذاكرة الوطنية وكذا فرصة لاستلهام الدروس والعبر والقيم الراسخة والتعريف بهما لدى الأجيال الصاعدة.

تبقى الإشارة إلى أن الندوة التي سيسير مجرياتها الإعلامي محمد أمين النظيفي، و تحتضنها قاعة المحاضرات التابعة للمعهد البلدي الموسيقى تدخل ضمن برنامج الأنشطة الثقافية الذي سطرته الهيئة الوطنية لمغاربة العالم خلال السنة الجارية .

الإسعافات الأولية محور دورة تكوينية بمكناس

الوطنية بريس /كريم حدوش

أطر رئيس الفيدرالية الوطنية للصحة والإسعاف والانقاذ، والمدرب الدولي جواد الحسناوي، يوم السبت 18 أكتوبر 2025، بدار الشباب محمد الخامس،مكناس، دورة تكوينية في مجال الإسعافات الأولية، حيث استفاد منها عدد من المهتمين.

وتمحورت الدورة حول التعريف بالإسعافات الأولية وإبراز أهميتها،كما همت الدورة مد المشاركين بالمهارات والمواصفات التي يجب أن يتحلى بها المسعف، و تأمين مكان المصاب والمسعف.

و استهدفت الدورة تزويد المشاركين بالمهارات والمعرفة اللازمة لتقديم الإسعافات الأولية الفورية والمبكرة في حالات الطوارئ الصحية.

وركز الحسناوي خلال الدورة على الجانب النظري، حيث قدم جملة من الشروحات التي من شأنها أن تفيد المشاركين كلما صادفوا مواقف تستلزم تدخلا عاجل لإنقاذ حياة شخص.

وشدد الحسناوي على ضرورة ضبط النفس في المواقف الصعبة من أجل ضمان تدخل أنجع في الوقت المناسب.

وتفاعل المشاركون مع المعطيات والمعلومات المقدمة من طرف المدرب، حيث جرى طرح عدد من الأسئلة ساهمت في إغناء الدورة.

وينتظر في الأيام القليلة المقبلة، أن تنظم سلسلة من الدورات التكوينية المكملة، حيث ستنصب على الجوانب التطبيقية من الإسعافات الأولية.

تبقى الإشارة إلى أن الدورة، نظمت من طرف المنظمة الدولية للعمل التطوعي والتنمية بالمغرب بتنسيق مع جمعية جسر الطفولة والشباب والمندوبية الإقليمية لقطاع الشباب بمكناس.

مئات المكناسيين يودعون الحاج محمد السنتيسي إلى مثواه الأخير

الوطنية بريس/ عبد الرحيم شريف

شيع مئات المكناسيين، يوم الثلاثاء21 أكتوبر2025 بمقبرة ضريح سيدي الوافي جثمان الفقيد الحاج محمد السنتيسي الذي وافته المنية، بعد معاناة طويلة مع المرض.

وكان الراحل قد اشتغل كمكون للأساتذة لمايزيد عن 40 سنة وخطيب جمعة بمسجد طفاية، كما أنه يعتبر من الأسماء المكناسية التي قدمت الشيء الكثير للعاصمة الإسماعيلية.

وبعدما أقيمت صلاة الجنازة، بمسجد محمد السادس بالمنظر الجميل، رفع المشيعون اكف الذراعة إلى العلي القدير، بأن يدخل الفقيد فسيح جنانه وأن يتجاوز عنه خطاياه ويرحمه.

وبهذه المناسبة الاليمة يتقدم مدير نشر جريدة الوطنية بريس وجميع أفراد طاقم الجريدة بأحر التعازي إلى أسرة الفقيد، راجين من الله عز وجل أن يتقبله مع الصالحين.

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته والهم ذويه الصبر و السلوان وانا لله وانا اليه راجعون.

تتويج المغرب بكأس العالم لأقل من 20 سنة، مصدر فخر كبير لمغاربة ألمانيا

الوطنية بريس

خلف التتويج المستحق للمنتخب المغربي بلقب كأس العالم لكرة القدم لأقل من 20 سنة أصداء واسعة في صفوف أفراد الجالية المغربية المقيمين في ألمانيا، الذين عبروا عن مشاعر الفخر والاعتزاز بوطنهم الأم، الذي يواصل تحقيق الانتصارات والنجاحات في مختلف المجالات.

وقد أثارت المباراة النهائية أمام الأرجنتين، التي انتهت بفوز أشبال المدرب محمد الوهابي (2-0)، حماس المغاربة في ألمانيا، حيث تابعها الكثير منهم حتى وقت متأخر عشية يوم عملهم، بسبب فارق التوقيت مع الشيلي.

وفي تصريحات لوكالة المغرب العربي للأنباء، أشاد عدد من أفراد الجالية المغربية بهذا الإنجاز غير المسبوق، الذي ي عد ثمرة سنوات من العمل والجهد، بفضل استراتيجية مدروسة تم تنفيذها بنجاح وفق الرؤية المتبصرة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس.

وقال مصطفى مختاري، رئيس نادي «إف سي ماروكو ه رنه»، وهو ناد ينشط ضمن بطولات الهواة في ألمانيا بولاية شمال الراين-وستفاليا التي تضم جالية مغربية كبيرة: «نحن، المغاربة المقيمون في ألمانيا، فخورون بوطننا».

وأضاف أن هذا الانتصار الجديد لكرة القدم الوطنية ليس مفاجئا على الإطلاق، بل هو تتويج لسياسة رشيدة تستند إلى الاستثمار في البنيات التحتية الرياضية وتكوين الشباب من خلال أكاديمية محمد السادس لكرة القدم.

وأكد مختاري أن الجهود المبذولة في المغرب في مجال كرة القدم، تحت القيادة المستنيرة لجلالة الملك، بدأت تؤتي ثمارها، مما مكن المملكة من الانتقال إلى السرعة القصوى وترسيخ مكانتها كقوة كروية على الصعيد الدولي.

وقال بثقة كبيرة: « إنه زمن المغرب»، الذي لم يعد يكتفي بلعب الأدوار الثانوية، بل يتطلع دائما إلى الصدارة وفي جميع المستويات، مؤكدا أن بلادنا تطمح، بعد تتويج منتخب أقل من 20 سنة، إلى الفوز بكأس الأمم الإفريقية المقررة في غضون أقل من شهرين، ثم كأس العالم لاحقا.

ويرى رئيس نادي إف سي ماروكو ه رنه أن جميع الظروف أصبحت مهيأة لتحقيق هذه الإنجازات، موضحا أن المغرب كسر الحواجز، والآن أصبح كل شيء ممكنا.

أما اللاعب الدولي المغربي السابق عزيز بوحدوز، فيؤكد أن هذا النجاح لم يكن مفاجئا على الإطلاق، لأن منتخب أقل من 20 سنة قدم منذ بداية البطولة أداء كرويا عاليا الجودة، وفرض تفوقه على منتخبات كبرى من حجم إسبانيا والبرازيل وفرنسا.

وأضاف هذا المهاجم، الذي كان ضمن تشكيلة المنتخب الوطني المشاركة في مونديال 2018، أن هذا الإنجاز هو ثمرة استراتيجية فعالة تنتهجها الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، التي تمكنت من جمع أفضل المواهب، سواء تلك التي تكونت في الخارج أو في أكاديمية محمد السادس لكرة القدم المرموقة.

من جهته، أوضح عبد الصمد كرامة، وهو مغربي مقيم في فرانكفورت وخبير استراتيجي في التحول الرقمي والمؤسساتي، أن الروح القتالية والانضباط والاحترافية هي العوامل الأساسية وراء هذا التتويج العالمي.

ويرى أن أداء المنتخب المغربي لأقل من 20 سنة ليس وليد الصدفة، بل هو ثمرة تضافر جهود صادقة ب ذلت على جميع المستويات، في إطار الرؤية المستنيرة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، من أجل تمكين المواهب المغربية الشابة والجمهور الاستثنائي الذي لم يخلف الموعد.

مغاربة العالم.. ندوة بالرباط تدعو إلى إحداث أقطاب تنافسية عبر وطنية

الوطنية بريس

شكل إحداث أقطاب تنافسية عبر وطنية، تجمع بين البحث والابتكار وريادة الأعمال، إحدى التوصيات الرئيسية المنبثقة عن ندوة نظمها مجلس الجالية المغربية بالخارج، أمس الثلاثاء بالرباط، بتعاون مع الجامعة الدولية للرباط.

وأبرز المشاركون في الجلسة الختامية لهذه الندوة، التي نظمت تحت شعار «التعليم، البحث وريادة الأعمال، السياسات العمومية ومغاربة العالم»، أهمية هيكلة تعبئة الكفاءات المغربية المقيمة في الخارج حول منظومات متكاملة قادرة على تحفيز التنمية المجالية وتعزيز مساهمة الجالية في تحقيق التنمية.

وأكدوا أن التعبئة الاستراتيجية للرأسمال البشري والعلمي للمغاربة المقيمين بالخارج باتت تشكل محورا رئيسيا للسياسات العمومية، تماشيا مع التوجيهات السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس.

ودعوا إلى وضع خارطة طريق وطنية لهيكلة هذه التعبئة، من خلال مقاربة متكاملة قائمة على الذكاء الجماعي والاستدامة، وخلق قيمة مشتركة بين المغرب وكفاءاته في الخارج.

وفي هذا السياق، اعتبر الأستاذ بجامعة

ليبج، حسن بوستة، أن التفكير في الصلة بين الهجرة والتنمية يطرح في سياق متجدد يتميز بتغيرات سريعة في أنماط التنقل العمل وترسيخ الهوية، مشددين على ضرورة ملاءمة السياسات العمومية من أجل تنسيق البحث والابتكار واستثمارات الجالية المغربية بشكل أفضل.

وأبرز الأستاذ الجامعي، في مداخلة عبر تقنية التناظر المرئي، وجاهة نموذج الأقطاب التنافسية، كما تم تجريبه به في العديد من الدول،«لتدبير المجالات الترابية على مستوى التنمية الاقتصادية والابتكار»، موضحا أن هذه الأقطاب تعزز الالتقائية بين المقاولات والفاعلين العموميين والباحثين، ضمن منطق خلق القيمة وفرص العمل.

وهكذا، اقترح إنشاء قطب شامل للتنافسية المغربية مخصص للجالية يشمل حاضنة أعمال وخدمات دعم استثماري ومختبرات مشتركة ومنصات تكنولوجية، بهدف تجسيد المساهمات المتعددة لمغاربة العالم.

من جانبه، أبرز مستشار رئيس الجامعة الدولية للرباط، عبد الحفيظ دباغ، ضرورة الاستفادة القصوى من كفاءة وتنوع الرأسمال البشري المغربي في الخارج، معتبرا أن «السيادة المعرفية والرأسمال البشري» يجب أن يشكلا من الآن فصاعدا ركائز الاستراتيجية الوطنية لتعبئة مغاربة العالم.

وعرض دباغ خلاصات الدراسة الأولى المشتركة بين مجلس الجالية المغربية بالخارج والجامعة الدولية للرباط حول ديناميات عودة الكفاءات المغربية من العالم، مشيرا إلى أن المغرب مدعو اليوم إلى تكييف عرضه المؤسسي مع انتظارات النخبة المغربية في الخارج في مجالات البحث والصحة وريادة الأعمال.

من جانبه، اعتبر الكاتب والباحث محمد مطالسي أن هذا اليوم الدراسي يمثل خطوة مهمة في مسار البناء المشترك لسياسة جديدة لتثمين الرأسمال البشري للجالية.

وفي معرض حديثه عن أشغال هذا اليوم، سلط مطالسي الضوء على خلاصات الدراستين اللتين تم تقديمهما خلال هذه الندوة، مبرزا ضرورة تطوير «قاعدة بيانات موثوقة» حول الكفاءات ومشاريع الاستثمار الخاصة بمغاربة العالم، وإيلاء اهتمام خاصة لمساهمة نساء المهجر، ووضع آلية متكاملة للمواكبة لفائدة استثمارات مغاربة العالم.

تطوير التعليم أحد مداخل استمرار مجد مملكة

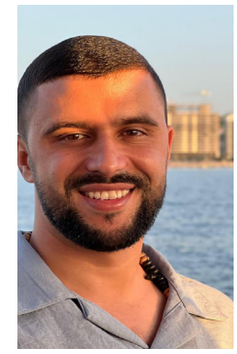

ذ/ حمزة الحساني:
باحث بالفكر الإسلامي وحوار الأديان

العلم هو أساس كل الحضارات وتطورها واستمراريتها، نحو تنمية مستدامة، وعطاء متميز، في ظل تحديات كل مرحلة على حده.

العالم اليوم يعاني من فرط في المعلومة، وشح في المتعلم، سيولة العلم وجفاف الرغبة، على عكس المراحل السابقة تماما، مما يعطينا أن لكل زمن تحدياته الخاصة، وإكراهاته المناسبة له، وليست واحدة أفضل من أخرى.

حين نتحدث عن المملكة المغربية الشريفة، فإننا نتحدث عن بلد ضارب بجذوره في التاريخ، غني بقيمه، متميز متفرد بحضوره، في مجال العلم والفكر، على مختلف مراحل التاريخ.

اليوم بثقلنا هذا، وحظنا وحظوتنا، نحن مطالبون بالإبداع أكثر، والعمل على تجديد وتطوير آليات اشتغالنا، ومواكبة التغير العالمي والصيرورة الدولية، لنعيش مرحلتنا ونلبي احتياجات جيلنا، ويذكرنا التاريخ بخير.

حين نعود إلى التاريخ نجد أننا أسسنا أقدم جامعة في العالم، واخترنا لنا أعلى ما يكون في المراجع العلمية العالمية، من علماء وباحثين ومفكرين، حتى قصدها الكبار للنهل من ينبوعها، من سادة أوربا وأعيانها، وسجل التاريخ أن أول إجازة في الطب كانت من القرويين، الذي لم يعد اليوم قادرا على فسح المجال أمام المسالك العلمية !

في مرحلة عاشت القرويين انحطاطا علميا، وقلة مردودية، فجيء بالعقل الكبير، والفيلسوف الشهير ابن رشد، من الأندلس ليجدد المناهج ويطور آليات العلم، وينهض أسد القرويين من جديد فيزأر ..

اليوم العالم يعيش صيغا حديثة بآليات معاصرة، تختزل الجهود، وتعطي أكثر، فهل أصبحنا عاجزين عن تلبية احتياجات أجيال اليوم ونحن من نحن ؟ بهذا الثقل وهذه المكانة التاريخية المرموقة ! فنحن أبناء المجال ولسنا أدعياء ..

تعليمنا اليوم يعيش إكراهات متعددة، على مستوى المعلم والمتعلم ومكان التعلم والمقرر، ولإيجاد حلول لا بد من الاستعانة بكبار عقول المجال، لتحديث كل مستوى على حده، تطويرا للمقررات وجعلها مواكبة، بعيدة عن حمولات لا يحتاجها المتعلم بالأساس، وإكراما للأستاذ بمكانة تناسب مقامه، فهو معلمنا وقدوتنا، وكذلك بتطوير فضاءات التعلم وجعلها مواكبة للمرحلة، تحفظ كرامة المتعلم، حتى لا يكون طموحه الذي يعجز جيب أهله تحقيقه، هو الالتحاق بالتعليم الخاص ..

تطوير التعليم يجب أن يسير بنفس السرعة التي يسير بها مغربنا الحبيب، فلم يعد المجال سانحا لمغرب يسير بسرعتين كما قال جلالة الملك أيده الله.

في تعليمنا لا بد وأن نوجه أنظارنا إلى التحارب الرائدة في العالم اليوم، دون أي أنانية، أو تكبر، للسير قدما على نفس المنوال، بتقليص ما يمكن تقليصه، والتخلص مما لم يعد نافعا، والاشتغال على احتياجات المرحلة، لإيجاد حلول للمستقبل بما يحمل من تحديات، اذ المؤمن ابن وقته، يعيش كل مرحلة بما يناسبها.

أملنا كبير وطموحنا أكبر، لمغرب أفضل، يستمتع أبناؤه بأجود الخدمات، وأفضل التعلمات، فمتعلم اليوم هو مستقبل الوطن، والله الموفق والهادي الى التي هي أقوم.

> حين نعود إلى التاريخ نجد أننا أسسنا أقدم جامعة في العالم، واخترنا لنا أعلى ما يكون في المراجع العلمية العالمية، من علماء وباحثين ومفكرين، حتى قصدها الكبار للنهل من ينبوعها، من سادة أوربا وأعيانها، وسجل التاريخ أن أول إجازة في الطب كانت من القرويين، الذي لم يعد اليوم قادرا على فسح المجال أمام المسالك العلمية !

دين ودنيا

بداية النهاية

بقلم هيثم عبدالحميد باحث في مقارنة الأديان

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد:—

نحن الآن نعيش فى زمان أصبح غريب وسريع كسرعة البرق، وكأن الزمن توقف عند عام ٢٠١٩ م وبدأ يتغير ويتسارع بشكل عجيب بداية من هذا التاريخ!! ولو تأملنا لوجدنا فعلاً منذ هذا التاريخ وانعدم الإحساس بالوقت وكاد الإنسان أن يصدق أن التكنولوجيا الحديثة صنعت جهاز للتحكم فى سرعة الوقت، ناهيك عن الكوارث التى حلت بكثرة منذ هذا التاريخ، بدأت بفيروس كورونا ١١/٢٠١٩ م، ثم تغير المناخ العالمى الذى بسبب المشاريع التكنولوجية الحديثة حدث في المناخ خلل فأصبح الصيف شتاء والشتاء صيف، ثم شرارة الحرب العالمية الثالثة التى اندلعت بين روسيا وأوكرانيا فى ٢٤ فبراير ٢٠٢٢ م، ثم بعد ذلك عملية طوفان الأقصى ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ م، ناهيك أيضا عن الصراعات المشتعلة فى العراق وسوريا ولبنان، واليمن والسودان وليبيا، وكثرة الزلازل والبراكين والتسونامى والفيضانات، والسيول الطبيعية والمصطنعة، كل هذا الأحداث المتسارعة المتلاحقة تؤكد أننا الآن نعيش أحداث آخر الزمان، وكل أصحاب الرسالات السماوية وأصحاب المعتقدات والديانات الوضعية ينتظرون مخلصهم على حسب عقيدتهم.

—اليهود يقتلون ويظلمون من أجل تقصير مدة الشتات وينتظرون مخلصهم الدجال مع أن هذا الظلم والعدوان الذي يقومون به فى هذه الآونة الأخيرة يخالف ما كتبه كهنتهم، وحاخاماتهم فى تلمودهم وهذا النص أية من التلمود:

« إن الله استحلف الشعب اليهودي قبل أن ينفيهم من الأرض المقدسة ثلاثة أيمان:

أولا: أن لا يعودوا إلى الأرض (فلسطين) قبل ظهور المسيح فى جماعات أو بالقوة.

ثانيا: أن لا يتمردوا على شعوب العالم.

ثالثا: أن لا يحاول اليهود القتال من أجل تقصير مدة الشتات (العودة قبل ظهورالمسيح).

وإذا لم يحافظوا على هذه الأيمان فسوف أبيح دماءكم كما أبحت دماء الغزلان فى الغابات وأن الله سيسحق جميع الأمم التى ستساعد شعب إسرائيل على تمرده».

— المسيحيين ينتظرون يسوع يعود مرة أخرى لإنقاذ العالم بعدما ضحى بنفسه تكفيراً عن خطايا البشر، مسيح مخلص بصفات وأوصاف خاصة فى الإنجيل أو العهد الجديد أنه متواضع وفقير، وليست له مملكة فى الدنيا وسينسخ شريعة موسى (عليه السلام) وتكون شريعته عالمية لجميع الأمم وزمان شريعته هو زمان سلام.

—المسلمين أيضا على موعد الفترة القادمة مع الإمام المهدى حفيد سيدنا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) من نسل سيدنا الحسن ابن سيدنا علي ابن أبي طالب (رضي الله تعالى عنهما)، سيخرج هذا الإمام ويبايع بين الركن والمقام في الكعبة وقت قتال أبناء الخليفة على كنز في باطن الكعبة وعلي الحكم ثم لا يصير لأحد منهم، وهذا الإمام لا يخرج إلا بعد وصول الظلم لقمته، فيظهر بعناية إلهية ويوحد راية المسلمين ويقاتل جميع الظالمين، ويحرر مقدسات المسلمين، ويقيم العدل فى سبع سنين، وفى عهده يعم الخير والبركة، ولا يخرج دجال اليهود إلا بعد ظهور هذا الإمام.

— على الطرف الآخر أيضا أصحاب المعتقدات والديانات الوضعية فى دول شرق آسيا ينتظرون من يخلصهم كلا منهم على حسب معتقده.

— فالصراعات السياسية الحالية والتحالفات العالمية الجارية الآن معظمها مبنى فى الأساس على صراع دينى عقائدي.

وفى النهاية اتفق العالم على حتمية نهاية العالم، ولكن لابد لهذه النهاية أن ينتصر الخير على الشر، والنور علي الظلمة، والحق على الباطل، وسيسود العدل والمساوة بين البشر.

الشاعر والقصيدة

في ضيافة الزهراء شاعرة مرتيل

■ الوطنية بريس
محمد الحمدوشي

من مدينة مرتيل الهادئة، المطلة على زرقة البحر ونسمات الرياح الشمالية، خرج صوت شعري دافئ يحمل عبق الكلمة وصدق الإحساس. إنها فاطمة الزهراء زروق، المعروفة على منصات التواصل بـ «الزهراء شاعرة مرتيل»، صوت نسائي مغربي يكتب بالحب والحنين، وينسج من لغته أملا ويقين.

النشأة والبدايات

ولدت الزهراء في مدينة مرتيل التابعة لإقليم تطوان، حيث ترعرعت ودرست مراحلها الأولى، قبل أن تواصل مسارها المهني في مدن مغربية متعددة. اشتغلت في البداية بـ عمالة سلا – قسم الموظفين، ثم انتقلت إلى الرباط لتلتحق بـ جماعة حسان بالمكتب الصحي، قبل أن تستقر في المركب الثقافي المهدي بن بركة التابع لبلدية العاصمة.

وفي سنة 2017، وبعد تقاعد نسبي، عادت إلى حضن مدينتها الأم مرتيل، حيث اختارت أن تتفرغ لهوايتها الأثيرة: نظم الشعر وكتابة القصة.

عالم الشعر والإبداع

منذ الرابعة عشرة، بدأت الزهراء تنسج خيوطها الأولى في الشعر، فكانت تكتب بالعربية الفصحى، لغة ترى فيها مجد الأمة وسر خلودها.

تعتبر أن اللغة العربية ليست مجرد وسيلة للتعبير، بل رسالة سامية ومسؤولية حضارية، فهي لغة القرآن الكريم، وهي الجسر الذي يصل الماضي بالحاضر.

وفي مسيرتها الأدبية، نظمت قصائد وجدانية وإنسانية تمزج بين الرقة الأنثوية والعمق الفكري، وتطرقت في نصوصها إلى موضوعات الحب والوفاء والوطن والذات والمرأة.

كما كتبت قصصا قصيرة وطويلة ومقالات اجتماعية وصحافية تعبر فيها عن قضايا المجتمع المغربي والهم الإنساني المشترك.

التأثر بالأدباء والشعراء

أنا من بدل بالكتب الصحابا
لم أجد لي وافيا إلا الكتابا

هذا البيت الشعري لأحمد شوقي يلخص علاقة شاعرتنا بالكتب والقراءة . فهي تحكي قائلة :

ورثت كتابة القصص والشعر من والدتي أنا و شقيقي سعد الشاعر الكبير ... كانت أمي أديبة و شاعرة تنظم القصص والقصائد الشعرية باللغة الفصحى والزجلية الغنائية خليط من اللغة الفصحى والعامية كنت آخذ من مكتبتها الصغيرة في منزلنا من الرفوف الموضوعة فيها الكتب القيمة والجميلة جدا.. التي كانت تقرأها وأقرأها بدوري وأنا صغيرة جدا، لحبي الكبير في لغة الضاد والقصص الجميلة والراقية وأنا في التاسعة من عمري التهم الكتب والقصص إلتهاما ولا سيما الكتب المهمة الموجودة في المكتبة الوطنية بمدينة تطوان بعد أن أصبحت مراهقة ومولعة بالقراءة كان يأتي لي بها جارنا وصديق أبي الذي كان موظفا في المكتبة الوطنية بتطوان كل يوم يأتيني بكتاب مهم أو قصة ويأخذ ما قرأت.. قرأت تقريبا جل الكتب وهي متنوعة.. القصص العربية المترجمة قصص الغرب الراقية والبوليسة كنت أحبها كثيرا والدواوين الشعرية لشعراء الجاهلية وشعراء المهجر والعصر الحالي وكل الحقب والقصص باللغة العربية من المغرب وكل البلدان الإسلامية والعربية وكنت ابحث عن الكتب والقصص النادرة في كل المكتبات القديمة وأجدهم وأقرأهم ... أحببت جدا القصائد الشعرية للمتنبي وأحمد درويش وأمير الشعراء أحمد شوقي والأخطل الكبير والاخطل الصغير ومي زيادة وأشعار نزار قباني كنت ولا زلت أحبها جدا وغيرهم من أدباء العرب والغرب..مثل مارغيت ميتشيل صاحب القصة الشهيرة. ذهب مع الريح.. وشارلوت برونتي صاحبة قصة جين إيير الشهيرة اختها إميلي برونتي و قصتها الشهيرة مرتفعات وذرينغ وفيكتور هوكو وقصته البؤساء وموريس لبلان.. صاحب قصص لوبين الشهيرة وألبير كامي الكاتب الفرنسي صاحب قصة الغريب وغيرهم كثيرون.. وليام شكسبير وأرنيست هيمنغواي.. وهوميروس وأجاثا كريستي صاحبة القصص البوليسية الناجحة وآرثر كونان دويل مبتكر الشخصية البوليسية شرلوك هولمز.. والأدباء العرب من مصر.. قصص نجيب محفوظ ومصطفى لطفي المنفلوطي وغيرهم من الأدباء المصريين و الشعراء الكبار مثل أحمد شوقي ومن سوريا ولبنان أحب جدا أشعار الشاعر نزار قباني ومن مصر من الأدباء العباقرة المنفلوطي والعقاد وطه حسين.. ومن المهجر جبران خليل جبران وإليا ابو ماض.. ومن المغرب قصص الأديب الكبير أحمد العراف في قصصه الرائعة ومحمد شكري والطاهر بن جلون ومحمد الزفزاف واخناتة بنونة.. ومن قبل ابن عبد ربه وابن الخطيب والمعتمد بن عباد.. أحببت القصائد الشعرية للشاعر عبد الرفيع الجواهري جدا والشاعر محمد الحلوي كثيرا وغيرهم من الشعراء وشعراء العصر الحالي ،القصائد الشعرية القيمة والرائعة للشاعر الكبير العملاق والعبقري و النابغة يحيى الشيخ الذي أحب قصائده الشعرية كثيرا ...والشاعر العبقري والنابغة ادريس زايدي صاحب ديوان، أسأت لي.. الذي أهدى لي نسخة من ديوانه مشكورا والشاعر النابغة ادريس لحمر وبن لحبيب الشاعر والنابغة وباقي الشعراء في المغرب كلهم عندي سواسية كالشاعر عبد النبي عسو صاحب ديوان.. رياض العشاق.. الذي اهدى لي مشكورا نسخة من ديوانه رياض العشاق.. والأدباء أحب اشعارهم وكتبهم وقصصهم كلهم في البلدان العربية... وشعراء الجاهلية كلهم أحب قصائدهم الشعرية ابتداء من امرؤ القيس و الأعشى وعنترة ابن شداد وفي العهد العباسي قصائد... أبو الطيب المتنبي والبحتري والعتاهية وأبو تمام، وشعراء الإسلام أشعار علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه و شاعر الرسول سيدنا محمد (ص) حسان ابن ثابت، كلهم قرأت لهم وكونت بذلك ثقافتي الحالية في لغة الضاد التي أملكها والتي أكتب بها منشوراتي الأدبية والشعرية مذ أن كنت في الرابعة عشر من عمري.. كل ثقافتي التي كونتها بلغة الضاد الرائعة والمجيدة هي من الكتب والمكتبات وليست من الجامعات الكبرى والشواهد العليا ...

فشاعرتنا آمنت بأن خير «جليس في الزمان كتاب» (المتنبي)

كما رأت في الأدباء والشعراء، امتدادا لنبض الصدق ودفء النور على امتداد الأزمنة والعصور.

واعتبرت أن الشعر هو مساحة الحرية الكبرى التي تحلق فيها الروح وتنطلق لتقول ما تعجز عنه لغة الحياة اليومية.

العودة إلى مرتيل

بعد مسار مهني طويل في الإدارة العمومية، عادت الزهراء إلى مسقط رأسها مرتيل سنة 2017، لتبدأ فصلا جديدا من حياتها. وجدت في مدينتها الصغيرة سكينة الإبداع وصفاء التأمل، فكرست وقتها للكتابة والنشر عبر الفايسبوك، حيث يتابعها عدد كبير من القراء والمحبين الذين يرون فيها صوتا صادقا وذاكرة من نور.

الزهراء شاعرة مرتيل ليست مجرد اسم أدبي على منصة رقمية، بل سيرة امرأة مغربية آمنت بالكلمة رسالة وأمانة وبالثقافة حياة وكفاح. رحلتها من موظفة في الإدارة إلى مبدعة متفرغة للشعر، تجسد مثال المرأة التي لم تخن حلمها ولم تنس جذورها.

لغتها العربية ليست أداة بل هوية وانتماء، وشعرها ليس ترفا بل نداء للحب والجمال وللصدق والوفاء.

وشاعرتنا تبدع بالفصيح والعامي ، لها دواوين قيد الطبع ولها العديد من الأشعار التي يشتغل عليها ملحنين وفنانين كبار...

من بين قصائدها اختارت لنا شاعرتنا قصيدة « أنا التي»، وهي قصيدة جمعت بين الشموخ والعنفوان وبين الصلابة والسلاسة، فشاعرتنا ذللت كل الصعاب ، بل وجعلتها مطية للمضي قدما إلى الأمام . فالنجاح يحتاج إلى إقدام وليس أقدام فالصعاب و الصخور التي اعترضتها جعلتها درجات للصعود ودربا للوصول.

فشاعرتنا في قصيدتها تنفعل مع الكون ويتفاعل الكون معها بلغته وحروفه و بطيوره وأزهاره ، بنوره وظلامه، وبصحراءه وسماءه...

فرغم بحر الألم وموجه المتلاطم وظلامه المترامي قادت سفينتها إلى بر الأمان

لأنها تدربت وتمرست في بحور الشعر ومن أعماقها استخرجت اللآلأ والدرر

وأصبح الشعر صوتها ونشيد غرامها.

لكنها الحياة مهرة جموح وحلم لا يكتمل ، ألم يعصر الأحشاء وأمل تخفيه جبال وصحراء وحب لايبلى وحبيب يمعن في الصد والجفاء. ومع كل هذا تصر شاعرتنا على أن الحلم نبض به نحيا وأن الرجاء هو حبلنا المتين الممتد إلى السماء ...

القصيدة

أنا التي

أنا التي سَبَّحَتْ ملائكة الغرام
معي و كان البُراع إمامي
جعلتُ من الحب العذري أيقونتي
فَفاقَ فن سحر الكلمات أنغامي
وأبهرتُ عباقرة الشعر بنظمي وإن
كانت أعلامهم تُرفرف فوق أعلامي
كل الصعاب ذللتها و جعلتها
مطية فَسِرْتُ شامخة الى الأمام
كل الطيور غردتَ جذلى بأشعاري
و أسمعتْ شذوها الشجي بغرامي
فلا لساني عجز عن التعبير بأروع
الكلمات فركعَتْ لي جميع أقلامي
حروف الضاد جعلتها مطيعة لي منها
إنتقيتُ أجمل الجواهر على الدوام
أحورُ لغة الكلام و كأنها وصيفتي
فتلبسني أجمل الثياب لمرامي
وأينعت الصحراء برَي هواياً الذَي
جعلته يزهَر فيها بروعة إلهامي
وأيقظتُ البلابل من أوكارها
فغنت معي أغنية حبي و غرامي
وأصعدتُ قصائدي الى عنان السماء
أسمو بها في هوايا و أحلامي
فنسجت خفر العذارى بيُراعي
فبدا كالعروس ليلة الهيام
و أبدعت في رسم الأمل في القلوب
الولهة فأضحت أجمل حلم في المنام
و قُدت سفينتي بدون ربان وسَط
يَمٍّ و العواصف الهوجاء أمامي
فرسوت في شاطئ الآمان و كنت
باسلة لم تغلبني الأمواج في آلامي
إذا الليل سجى أشعلته بفَناري
المشع الذي يوصلني الى الأمام
حتى خلي اذا يوما لم يسمع نداء
فؤادي فشعري أيقظه من المنام
و أصبح يعرف قيمتي فحروفي
الناطقة بلغته أحر هيامي
إنه الهوى الذي يلهمني بأجمل
الكلمات ليست لها مثيل في أوهامي
بُحُور نظمي أسَدُّها رابض في
مخيلتي يمدني بأروع إلهامي
تفجرت ينابيع الحسن بهاء في تعابيري
فهي محور عشقي الفريد رميتها بسهامي
صنعتُ من كل البحور إبداعي فغُدْتُ
كالفرس الذي أركبُهُ من دون لجام
وجمعتُ أثمن الدرر أصيغها فناً
في الأدب تشع نوراً في كل الأحجام
يا ليل الصبابة إشعل مصابيحَ
الهوى بالأمل في الظلام
و هَوِّن على كل خل اشتياقه لخله
ولا تجعل نواحه كهديل الحمام
و دَوِّن على دفاتيري مصير قلبي
الذي ذوبه عذاب الحب بآلامي
أنر للعاشقين شمعة الغرام لفجر
مشرق كعزف راع بالناي للأغنام
و إجعل اللقاء نهاية المطاف
للمتيمين هبالوصال و الأحلام

قصيدة شعرية بقلم: فاطمة الزهراء زروق (الزهراء شاعرة مرتيل)

أفئدة من ذهب مناهل ثابت

مناهل ثابت عالمة يمنية استطاعت أن تتغلب على التحديات، وتحقق إنجازات علمية باهرة جعلتها تتربع على عرش العبقرية العالمية رغم كونها تعاني من طيف التوحد، وتأخر النطق منذ صغرها إلا أن ذلك لم يمنعها من أن تصبح أول عربية تترأس جمعية عباقرة العالم، ورئيسة الجمعية العالمية للذكاء. ولدت مناهل ثابت في الرابع عشر من أكتوبر عام ألف وتسعمئة وواحد وثمانين 14\10\1981واستطاعتفي مسيرتها العلمية أن تحقق ما عجز عنه الكثيرون،

حصلت على دكتوراه في رياضيات الكم، وهي من المجالات العلمية الدقيقة، والمعقدة كما حصلت على دكتوراه في الهندسة المالية لتصبح المتخصصة الأولى، والوحيدة، والأصغر في هذا المجال في الوطن العربي لم يكن تفوقها مقتصرًا على هذا فحسب، بل حازت على لقب عبقرية العام لعام (2013) ألفين وثلاثة عشر ممثلة عن قارة آسيا لتكون أول عربية تحقق هذا الإنجاز الفريد، وتعتبر من أبرز إنجازات مناهل ثابت تمكنها من حساب المسافات بين النجوم في عدم وجود الضوء وهو إنجاز علمي مذهل جعل العديد من الوكالات المختصة بالفضاء تتبنى أفكارها كما أصبحت حديث موسوعة جينيس بفضل قدراتها في الخرائط العقلية،

لم تتوقف طموحات مناهل عند هذا الحد بل قدمت معادلة رياضية في رياضيات الكم من شأنها إحداث تغيير نوعي في هذا المجال العلمي الدقيق وقد كان لهذه المعادلة أثر كبير في تطوير الأبحاث العلمية المتعلقة بالفيزياء الكمومية،

تم تصنيف مناهل ثابت من بين أذكى ثلاثين شخصًا على قيد الحياة من قبل SuperScholar كما حصلت على جائزة عبقرية العام لعام (2013) ألفين وثلاثة عشر من قبل دليل العبقري العالمي Brain of the Year Award

إن قصة مناهل ثابت تلهم الجميع فهي نموذج حي على أن الإرادة يمكنها تجاوز كل العقبات وأن العبقرية ليست حكرًا على أحد بل هي ملك لمن يسعى ويجتهد في تطوير نفسه وتحقيق طموحاته

للا إيمان الشباني

الذكرى 50 للمسيرة الخضراء.. تجسيد لأروع صور التلاحم بين العرش العلوي والشعب المغربي لاستكمال الاستقلال الوطني وتحقيق الوحدة الترابية

■ الوطنية بريس

يخلد الشعب المغربي ومعه أسرة المقاومة وجيش التحرير من طنجة إلى الكويرة، الذكرى 50 للمسيرة الخضراء المظفرة، التي تعد من أغلى الذكريات الوطنية المجيدة في مسلسل استكمال الاستقلال الوطني وتحقيق الوحدة الترابية، وذلك في أجواء الحماس الفياض والتعبئة المستمرة واليقظة الموصولة حول قضية الوحدة الترابية. وبهذه المناسبة، أبرزت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، في بلاغ لها، أن هذه الذكرى التي أبدعتها عبقرية الملك الموحد جلالة المغفور له الحسن الثاني طيب الله ثراه، وانطلقت فيها جماهير المتطوعين من كل فئات وشرائح المجتمع المغربي، ومن سائر ربوع الوطن في مثل هذا اليوم من سنة 1975 بنظام وانتظام في اتجاه واحد صوب الأقاليم الصحراوية لتحريرها من براثن الاستعمار الإسباني، بقوة الإيمان وبأسلوب حضاري سلمي فريد من نوعه، أظهر للعالم أجمع صمود المغاربة وإرادتهم الراسخة في استرجاع حقهم المسلوب وعزمهم وإصرارهم على إنهاء الوجود الأجنبي والأستيطان الاستعماري، بتماسكهم والتحامهم قمة وقاعدة.

وأشارت إلى أن المسيرة الخضراء المظفرة حققت أهدافها وحطمت الحدود المصطنعة بين أبناء الوطن الواحد، سلاحها كتاب الله، والدفاع عن حمى الوطن، والتمسك بالفضيلة وبقيم السلم والسلام في استرداد الحق المسلوب والذود عنه. وأضافت أن المسيرة الخضراء أظهرت للعالم أجمع بالحجة والبرهان مدى التلاحم الذي جسدته عبقرية ملك مجاهد وشهامة شعب أبي وتصميم كافة المغاربة من أقصى الجنوب إلى أقصى الشمال على استكمال استقلالهم الوطني وتحقيق وحدتهم الترابية، وأن سلاحهم في ذلك يقينهم بعدالة قضيتهم وتجندهم وتعبئتهم للدفاع عن مقدساتهم الدينية وثوابتهم الوطنية والذود عن حوزة التراب الوطني المقدس، تحذوهم الإرادة الحازمة لتحقيق وحدتهم التي عمل المستعمر بكل أساليبه على النيل منها، إلى أن عاد الحق إلى أصحابه وتحقق لقاء أبناء الوطن الواحد. وأوضحت المندوبية، أن المغرب قدم جسيم التضحيات في مواجهة الاحتلال الأجنبي الذي جثم بثقله على التراب الوطني قرابة نصف قرن، وقسم البلاد إلى مناطق نفوذ موزعة بين الحماية الفرنسية بوسط المغرب، والحماية الإسبانية بشماله وتسلط استعماري على أقاليمه الجنوبية، فيما خضعت منطقة طنجة لنظام دولي. وهذا ما جعل مهمة تحرير التراب الوطني صعبة وعسيرة، بذل العرش والشعب في سبيلها تضحيات كبرى ورائعة في غمرة كفاح وطني متواصل الحلقات، طويل النفس، ومتعدد الأشكال والصيغ، لتحقيق الحرية والاستقلال والوحدة والخلاص من ربقة الاستعمار بلونيه والمتحالف ضد وحدة الكيان المغربي إلى أن تحقق النصر المبين والهدف المنشود بانتصار الشرعية والمشروعية التاريخية وعودة بطل التحرير والاستقلال والمقاوم الأول جلالة المغفور له محمد الخامس والأسرة الملكية الشريفة من المنفى إلى أرض الوطن، مظفرا منصورا في 16 نونبر 1955، حاملا لواء الحرية والاستقلال والسيادة الوطنية وداعيا رحمه الله لمواصلة الجهاد الأصغر بالجهاد الأكبر من أجل بناء وإعلاء صروح المغرب الجديد الناهض والمتقدم. وسجل البلاغ أن انتهاء عهد الحجر والحماية لم يكن إلا بداية لملحمة الجهاد الأكبر الاقتصادي والاجتماعي وإعلاء صروح الوطن، الذي كان من أولى قضاياه تحرير ما تبقى من تراب المملكة من نير الاحتلال. وفي هذا المضمار، كان انطلاق عمليات جيش التحرير بالأقاليم الجنوبية سنة 1956 لاستكمال الاستقلال الوطني وتحرير الأجزاء المغتصبة من التراب الوطني، واستمرت مسيرة التحرير بقيادة بطل التحرير والاستقلال والمقاوم الأول جلالة له المغفور محمد الخامس رضوان الله عليه، بعزم قوي وإرادة صلبة ليتحقق استرجاع إقليم طرفاية في 15 أبريل 1958.

وذكر المصدر ذاته أن المملكة واصلت في عهد جلالة المغفور له الحسن الثاني طيب الله ثراه مسيرتها النضالية حيث تم استرجاع مدينة سيدي افني يوم 30 يونيو 1969، وتكللت بالمسيرة التاريخية الكبرى، مسيرة فتح الغراء في 6 نونبر 1975 التي جسدت عبقرية الملك الموحد الذي استطاع بأسلوب حضاري سلمي فريد يصدر عن قوة الإيمان بالحق وبعدالة القضية الوطنية، استرجاع الأقاليم الجنوبية، وكان النصر حليف المغاربة، وارتفعت راية الوطن خفاقة في سماء العيون في 28 فبراير 1976، إيذانا بانتهاء فترة الاحتلال والوجود الأجنبي بربوع الصحراء المغربية، وتلاها استرجاع إقليم وادي الذهب في 14 غشت 1979. وتابعت المندوبية أن ملحمة صيانة الوحدة الترابية، تواصلت بكل إيمان وعزم وإصرار، لإحباط مناورات خصوم الوحدة الترابية، وها هو المغرب اليوم، بقيادة العاهل الهمام، باعث النهضة المغربية صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله يقف ثابتا وصامدا في الدفاع عن حقوقه المشروعة، مبرزا بإجماعه التام استماتته في صيانة وحدته الترابية، ومؤكدا للعالم أجمع من خلال مواقفه الحكيمة والمتبصرة إرادته القوية وتجنده الموصول دفاعا عن مغربية صحرائه، ومبادرته الجادة لإنهاء النزاع الإقليمي المفتعل بالمنطقة المغاربية الذي طال أمده جراء تعنت وعناد خصوم الوحدة الترابية والمناوئين لحقوق المغرب على أراضيه المسترجعة. وبهذه المناسبة تجدد أسرة المقاومة وجيش التحرير وهي تستحضر بفخر وإكبار هذه الملحمة التاريخية الغنية بالدروس والعبر والطافحة بالمعاني والقيم، موقفها الثابت من قضية وحدتنا الترابية بالتأكيد على مغربية الصحراء. كما تؤكد وقوفها ضد مناورات خصوم الوحد الترابية ومخططات المتربصين بسيادة المغرب على كامل ترابه المقدس الذي لا تنازل ولا مساومة في شبر منه، مؤكدة أن المغرب سيظل متمسكا بروابط الإخاء والتعاون وحسن الجوار والسعي في اتجاه بناء الصرح المغاربي وتحقيق وحدة شعوبه، إيمانا منها بضرورة إيجاد حل سلمي واقعي ومتفاوض عليه لإنهاء النزاع المفتعل حول الأقاليم الجنوبية، وفي هذا النطاق تندرج مبادرة منح حكم ذاتي موسع للأقاليم الصحراوية في ظل السيادة المغربية. وفي هذا السياق أشار البلاغ إلى قول جلالة الملك محمد السادس أعزه الله في خطابه السامي بمناسبة الذكرى 44 للمسيرة الخضراء: "لقد كانت المسيرة الخضراء ولا تزال، أحسن تعبير عن التلاحم القوي بين العرش والشعب. كما أكدت بالدليل، قدرة المغاربة، ملكا وشعبا، على رفع التحديات التي تواجه الأمة.

وهي مسيرة دائمة؛ فالروح التي مكنت من استرجاع الصحراء، سنة 1975، هي التي تدفعنا اليوم، للنهوض بتنمية كل جهات المملكة. وهو ما ينطبق على أقاليمنا الجنوبية التي تعتبر صلة وصل بين المغرب وإفريقيا، على الصعيد الجغرافي والإنساني والاقتصادي. لقد ظل المغرب واضحا في مواقفه، بخصوص مغربية الصحراء، ومؤمنا بعدالة قضيته، ومشروعية حقوقه. وسيواصل العمل، بصدق وحسن نية، طبقا للمقاربة السياسية المعتمدة حصريا، من طرف منظمة الأمم المتحدة، وقرارات مجلس الأمن، من أجل التوصل إلى حل سياسي واقعي، عملي وتوافقي. وهو الحل الذي تجسده مبادرة الحكم الذاتي، نظرا لجديتها ومصداقيتها، وصواب توجهاتها؛ لأنها السبيل الوحيد للتسوية، في إطار الاحترام التام للوحدة الوطنية والترابية للمملكة."

كما أكد جلالته في نفس الخطاب على أن المغرب سيسعى أن يكون فاعلا في المعادلة التنموية لبناء افريقيا المستقبل وذلك بالنظر لاعتبار المغرب بوابة افريقيا من خلال الصحراء المغربية وهي تأكيد على عمق المغرب الصحراوي بالبلدان الافريقية جنوب الصحراء وهو تأكيد تاريخي على عمق هذه العلاقة والتي تجلت في الزيارات الملكية لعدد من بلدان المنطقة من أجل تأمين المزيد من الاستثمارات التنموية لهذه البلدان والإستفادة التشاركية مع المملكة، وهذا لن يتأتى إلا بتظافر الجهود المشتركة وتفعيل المزيد من المبادرات والاتفاقيات التي تمكن المغرب من الاستفادة الاقتصادية والاجتماعية وضرورة تعزيز الحضور الديني المتسامح والمتوازن للمملكة بهذه البلدان لاعتبارات تاريخية وثقافية، حيث قال جلالته: "إننا نتحمل جميعا أمانة الحفاظ على الوحدة الوطنية والترابية، والنهوض بالتنمية الشاملة بجميع مناطق البلاد. كما أننا مسؤولون على مواصلة تعزيز العلاقات الإنسانية والاقتصادية والسياسية، التي تجمع المغرب بالدول الإفريقية".

حين يصمت الشباب يتكلم الإنتهازيون
من هنا يبدأ التغيير

■ الوطنية بريس
محمد الحمدوشي

في خضم مرحلة دقيقة يعيشها المغرب والعالم، ووسط مشهد وطني متجدد ، يطل الأمل من جديد. فقد حمل الاجتماع الوزاري برئاسة جلالة الملك محمد السادس، نصره الله، يوم الأحد 19 أكتوبر 2025، رسائل واضحة وصريحة للشباب المغربي؛ أن زمن التهميش قد ولى، وأن الدولة اليوم تراهن على طاقاتهم في معركة التنمية والتغيير.

مشروع قانون المالية لسنة 2026 لم يكن مجرد وثيقة تقنية، بل خريطة طريق نحو مغرب صاعد، يعلي من شأن المبادرة، ويمنح الشباب مفاتيح الفعل والمشاركة. من تحفيز المقاولات الصغيرة والمتوسطة، إلى تبسيط شروط الترشيح السياسي، وتخصيص دعم مالي مباشر للشباب الراغبين في خوض الانتخابات، تتأكد الرؤية الملكية لبناء جيل جديد من القادة، مؤمنين بقيم العدالة، والمواطنة، والكرامة.

في كل مرحلة من تاريخ الأمم، كان الشباب هم الشرارة الأولى لأي نهضة وتقدم أو إصلاح حقيقي وعميق. فهم نبض المجتمع، وطاقته المتجددة. وإذا كانت الأمم تتفاوت في مستويات تقدمها، فإن معيار هذا التفاوت غالبا ما يقاس بمدى قدرة الشباب على الإبداع والتغيير الإيجابي مع المساهمة الواعية في البناء والتنمية.

ومن هنا، يبدأ التغيير.

التكوين العلمي... مدخل أساس للتغيير

لا يمكن الحديث عن أي مشروع مجتمعي إصلاحي دون أن يكون التكوين العلمي والمعرفي للشباب في صلب الاهتمام. فالعلم هو البوابة الأولى للوعي، ومنبع التفكير النقدي الذي يمكن الشباب من فهم الواقع، وتصور البدائل، واقتراح الحلول المبتكرة.

إن الشباب المتعلم ليس فقط من يحمل شهادة، بل من يمتلك أدوات الفهم والتجديد، ويسخر معارفه ومجهوداته لخدمة بلاده ومجتمعه. لذلك، فإن الاستثمار في التعليم والتكوين ليس مسألة ثانوية، بل ضرورة إستراتيجية لبناء أجيال قادرة على العطاء في مختلف المجالات، من العلوم إلى الثقافة، ومن التكنولوجيا إلى السياسة.

العمل الجمعوي... مدرسة المواطنة الفاعلة

يعد الإنخراط في ميدان العمل الجمعوي أحد أهم مسارات تكوين شخصية الشاب وصقلها. فالجمعيات والأندية، بما تقدمه من أنشطة تطوعية وتربوية وتنموية، تمثل فضاء عمليا لتعلم قيم المواطنة والتعاون، والمسؤولية، والمشاركة، واحترام الآخر. ومن خلال هذه التجارب الميدانية، يكتشف الشاب معنى الإنتماء الحقيقي للوطن، ليس بالشعارات، بل بالفعل الميداني الذي يغير حياة الناس. فكم من شباب بدأوا من جمعية أو ناد صغيرة في حيهم، ليصبحوا بعد سنوات نجوما مشهورين في مجالهم أو قادة لمبادرات وطنية ودولية، يساهمون في التنمية ويزرعون الأمل في نفوس الآخرين.

الفعل السياسي... رهان الوعي والمسؤولية

لا يكتمل مسار التغيير إلا بمشاركة الشباب في الفعل السياسي، باعتباره المجال الذي تصاغ فيه القرارات الكبرى التي تحدد مصير البلاد ومستقبل الأمة. إن السياسة، في جوهرها، ليست لعبة مصالح كما يصورها البعض، بل هي أداة لخدمة الصالح العام وتدبير الشأن المحلي والوطني بروح المواطنة والمسؤولية.

ولذلك، فإن انخراط الشباب في الأحزاب والمجالس المنتخبة والهيئات الوطنية يشكل خطوة حاسمة نحو التغيير المنشود، شريطة أن يكون هذا الانخراط قائما على القيم والمبادئ، لا على المصالح الآنية أو الحسابات الضيقة. فالتغيير الحقيقي يبدأ عندما يتحول الوعي إلى موقف، والموقف إلى فعل، والفعل إلى أثر في الواقع. فالسياسة أخلاق ومبادىء ...

دروس وعبر من التاريخ... الحماس وحده لا يكفي

التاريخ البشري حافل بالتجارب التي تؤكد أن التغيير لا يتأتى بالحماس فقط، ولا بالاندفاع العاطفي غير المؤسس على رؤية واضحة.

لقد علمتنا أحداث التاريخ أن كل حركة إصلاح أو نهضة حقيقية لا تقوم إلا على الوعي، والتنظيم، والصبر، والإستمرارية. فكم من ثورات انطلقت بعواطف صادقة وحماس كبير، لكنها انطفأت سريعا لأنها افتقرت إلى التخطيط والمعرفة والرؤية الاستراتيجية. الحماس قد يكون شعلة البداية، لكنه يحتاج إلى عقل يقوده، وإرادة تصونه، وصبر يغذيه. والتسرع في التغيير لا يجدي، لأن التحولات الكبرى تحتاج إلى وقت، وإلى تراكم الخبرة والتجربة، وإلى جيل يؤمن أن الإصلاح مسار طويل لا يقاس بالسنوات، بل بالنتائج.

إن التاريخ يعلمنا أن من أراد أن يغير واقعه، عليه أولا أن يعرف نفسه ويفهم حياته ويتعرف على مجتمعه وينفتح على عصره. فالتسرع دون وعي قد يؤدي إلى الفوضى أو إنزلاقات خطيرة، أما التغيير المبني على العلم والعمل فهو الذي يعطي أكله وثماره. ولذلك، فإن على الشباب أن يستلهموا من التاريخ عبرا للمستقبل: أن يوازنوا بين الحماس والعقل، بين الرغبة والإمكان، بين الطموح والواقعية. فالتاريخ لا يعيد نفسه إلا حين نكرر نفس الأخطاء.

من التكوين إلى الفعل... مسار التغيير

إن التغيير لا يتحقق بالنيات الحسنة فقط، بل يحتاج إلى رؤية واضحة، وتخطيط مضبوط، وإرادة قوية. فالشباب الذين يتسلحون بالعلم، وينفتحون على التجارب الجمعوية، ويشاركون في الحياة العامة، هم الذين يتفوقون في حياتهم و ينجحون رسم ملامح المستقبل لبلادهم ومجتمعهم ...

فمن قاعات الدرس، إلى قاعات الاجتماعات، إلى الميدان، يصنع التغيير خطوة بخطوة ويبنى لبنة لبنة. والشباب اليوم مطالبون بأن يكونوا في مستوى هذا التحدي، وأن يجعلوا من أنفسهم فاعلين لا متفرجين، مبادرين لا منتظرين، مساهمين وليس فقط قاعدين أو منتقدين.

إن طريق التغيير يبدأ من الوعي بالذات، ومن الإيمان العميق بأن الوطن لا يبنى إلا بسواعد أبنائه. ومن هنا يبدأ التغيير... من قناعة راسخة بأن خدمة البلاد ليست شعارا يرفع ويردد، بل مسؤولية تمارس وتفعل، وعهد يترجم إلى مبادرات ملموسة، تعيد للوطن مكانته وللشباب دورهم الريادي في بناء مغرب الأمل والمستقبل

الشباب اليوم... بين العزوف والبحث عن التغيير

حين ننظر إلى واقع الشباب اليوم، نلمس بوضوح حالة من العزوف واللامبالاة تجاه العمل السياسي والجمعوي. كثير من الشباب فقد الثقة في الأحزاب، واعتبر الجمعيات مجرد واجهات شكلية أو أدوات لتحقيق مصالح ضيقة ومآرب شخصية، فآثر الانسحاب والانطواء على ذاته.

لكن هذا الفراغ الذي تركه الشباب في المشهد العام لم يبق فارغا، بل سرعان ما ملأه الإنتهازيون والأميون وسماسرة الانتخابات، الذين وجدوا في ضعف المشاركة الشبابية فرصة لتوسيع نفوذهم، وتحويل العمل الجمعوي والسياسي إلى وسيلة للربح الشخصي أو التموقع المصلحي.

هكذا، إندس الكذابون والمتملقون، فشوهوا صورة العمل الجاد، وأفرغوا المؤسسات من روحها. وبدل أن تكون الأحزاب والجمعيات فضاءات لصناعة الوعي والمواطنة، تحولت في كثير من الحالات إلى منصات للريع والإمتيازات الشخصية والمصالح الضيقة.

وفي ظل هذا الواقع، تدهورت الأوضاع وتعمق الإحباط، لأن غياب الطاقات الصادقة والواعية فتح الباب أمام من لا يملكون لا رؤية ولا مشروعا.

ولكن، أليس عزوف الشباب نفسه جزءا من المشكلة؟!

ألم يساهم انسحابهم في تفاقم هذا الواقع، حين تركوا الميدان فارغا لمن لا يستحق؟!

أما خروج الشباب اليوم إلى الشارع، رغم ما يحمله من غضب مشروع ومطالب عادلة، فإنه لا يكفي وحده لبناء البديل. فالتعبير عن الرفض لا يغير الواقع ما لم يتحول إلى وعي منظم، وعمل مؤسساتي، ومشاركة مسؤولة في صنع القرار.

التغيير لا يأتي من الفوضى، بل من المشاركة الواعية، ومن العودة إلى العمل الجمعوي والسياسي بقيم جديدة وروح نزيهة، لتصحيح المسار واستعادة الثقة المفقودة.

فالإنسحاب ليس حلا، لأن غياب الصادقين يمكن الوصوليين. و الشباب هم قلب الأمة، وحين يضعف القلب، يضعف الجسد كله.

والطريق إلى الإصلاح يبدأ من الداخل؛ من المدرسة، والجامعة، والجمعية، والمجلس المحلي، قبل أن يمتد إلى الشارع والساحات العامة.

إن أكبر درس نستخلصه اليوم هو أن التغيير لا يهدى، بل يصنع. يصنعه شباب يؤمنون بأن الوطن لا يتقدم بالصراخ والغضب، بل بالمعرفة، والمسؤولية، والإصرار على البناء مهما كانت الصعوبات.

جيل التغيير... مسؤولية وأمل

رغم كل التحديات التي تواجه الشباب اليوم، فإن الأمل ما زال قائما. فجيل اليوم يمتلك أدوات لم تكن متاحة للأجيال السابقة: العلم، التكنولوجيا، الانفتاح، والتواصل العالمي. لكن هذه الأدوات تحتاج إلى وعي وتوجيه حتى لا تتحول إلى فوضى رقمية أو سلبية جماعية.

إن التغيير الحقيقي يبدأ عندما يدرك الشباب أن المستقبل لا ينتظر، بل يصنع ويشيد. فكل مبادرة، وكل فكرة، وكل مشروع صغير ينجز بصدق، هو خطوة في طريق طويل نحو مغرب أقوى وأكثر نموا وازدهارا.

فالشباب ليسوا فقط رجال الغد، بل صناع اليوم، والذين عليهم تقع مسؤولية تصحيح المسار، واستعادة الثقة، وإعادة بناء الوطن على أسس من القيم، والكفاءة، والعمل الجماعي.

واليوم نعيش لحظة رمزية بليغة،إذ تزامن هذا التوجه الإصلاحي مع فوز أشبال المغرب بكأس العالم للشباب (19\10\2025)، في إنجاز وطني أعاد الثقة إلى النفوس، وأثبت أن الشباب المغربي حين يمنح الثقة، يصنع المعجزات.

فكما رفع أبطال الميادين راية الوطن عاليا في المحافل الدولية، فإن شباب الفكر والإبداع والسياسة مدعوون لرفع راية القيم والعمل داخل الوطن.

إن المغرب اليوم تحت القيادة الرشيدة لجلال الملك نصره الله وأيده، يمد يده إلى شبابه، يفتح أمامهم الأبواب، ويراهن عليهم كقوة للبناء والنماء وطاقة للإبداع والتجديد...

الابتلاء سنة الله الماضية

الإنسان مهما علا شأنه، وبلغت مرتبته، منذ وجد على وجه الأرض، وجرى عليه القلم في ابتلاء وفتنة، فالابتلاء من سنن الله الجارية في الناس والأمم، قال تعالى: ((الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ))، وقال سبحانه: ((الم. أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ. وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ)) ، فكان لا بد أن يُمْتحن الناس ويُبْتَلَوا حتى يبدو للمرء من نفسه ما لم يكن يعلم، فقد يظن المرء أنه يبتغي وجه الله تعالى في عمله ودعوته، فإذا ابتلي بمن ينافسه وينازعه بان له أن في دعوته وعمله حظا لنفسه، كذلك يميز به الله الكاذب من الصادق، والخبيث من الطيب، والشقي من السعيد، قال تعالى:((مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ))، فهو سبحانه قد يبتلي ليربي ويهذب، وقد يبتلي ليجازي ويعذب، ولذا قد يعتقد البعض أن الابتلاء هو بالمحن والشدائد وحدها، وليس الأمر كذلك، فابتلاء الله تعالى لعباده في هذه الحياة الدنيا شامل للخير والشر، فكما يكون بالشدائد والمصاعب فإنه كذلك يكون بالخيرات والنعم، قال تعالى:((وَبَلَوْنَاهُم بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ))، وقال تعالى :((وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ))، فلا شك أن الولد والمال نعمة وخير، إلا إن كثيراً من المسلمين في غفلة عن أن ما هم فيه من نعمة هو في الواقع فتنة واختبار. قال تعالى:((كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ))، قال ابن كثير: (أي نختبركم بالمصائب تارة، وبالنعم أخرى، لننظر من يشكر ومن يكفر، ومن يصبر ومن يقنط). وعن ابن عباس قال: (نبتليكم بالشر والخير فتنة، وبالشدة والرخاء، والصحة والسقم، والغنى والفقر، والحلال والحرام، والطاعة والمعصية والهدى والضلال). وقد بين صلى الله عليه وسلم أن المسلم في جميع أحواله من خير وشر لا ينفك عن الابتلاء، فوجب عليه مع النعمة الشكر، ومع المصيبة الصبر، فقد روى مسلم عن صهيب بن سنان رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((عَجَبا لِأَمْرِ المؤمن إن أَمْرَهُ كُلَّه له خيرٌ وليس ذلك لِأَحَدٍ إلا للمؤمن: إن أَصابَتْه سَرَّاءُ شَكَرَ فكانَ خيراً لَهُ، وإن أَصابَتْهُ ضَرَّاءُ صَبَرَ فكانَ خيراً لَهُ))؛

إن نعم الله تعالى على عباده ليست دليل محبة أو إكرام كما يعتقد بعض الناس، فيستدل بما منّ الله به عليه من خير على حب الله له، ثم على صلاح طريقته وفلاح منهجه. وليس في النعمة ما زعم، فهي ابتلاء من الله تعالى للعبد يظهر بها شكر الشكور وكفر الكفور، فقدر المرء عند ربه لا يتعلق بقدر ما حصل من عرض الدنيا، ولا يُستدل بالمنع أو العطاء في الدنيا على رضا الله أو سخطه على العبد، فالدنيا أقل من أن تكون محل جزاء للطائع بالنعم، ولا عقاب للعاصي بالنقم، وإلا لكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر الناس عَرَضاً في الدنيا، كذلك الصحابة الكرام، والتابعون لهن بإحسان. قال تعالى:((فَأَمَّا الْإِنسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ . وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ. كَلَّا بَل لَّا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ))، أي ليس كل من وسعت عليه يكون ذلك إكراماً مني له، ولا كل من ضيق عليه وابتلي، يكون إهانة له، وإنما يُعطي ربنا ويمنع ليختبر عباده؛

وإن الابتلاء بالسراء والنعمة أشد وطأة وأعظم خطراً من الابتلاء بالضراء والشدة، ذلك لأن ابتلاء النعمة خفي لا ينتبه له إلا من وفقه الله تعالى، فألف النعمة يورث الغفلة، فينسى شكرها، ويقصر في الحفاظ عليها، فهو يأتي على حين غفلة من العبد أنه في ابتلاء، هذا بخلاف الابتلاء بالشدة فهو موقظ للعبد. قال تعالى: ((فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا)) ، كذلك من ابتلي بالنعمة قد يستعين بها على المعصية، ومن كان هذا ديدنه فليحذر، فإذا كان العبد يعصي الله عز وجل ويتمادى في الغي ونعم الله تترى عليه فليعلم أن ذلك إملاء وإمداد يعقبه خزي وعذاب. فالأبواب أمام الإنسان مفتحة على الخير والشر على حد سواء. ولا حيلة لمن ابتلي بالشدة إلا الصبر، وإلا فقضاء الله نافذ مع صبره أو جزعه، فكان الصبر حيلة المؤمن الفطن. لذلك ترى كثيراً ممن ابتلاهم الله تعالى بالمصائب يصبرون، وتجد القليل ممن يتقلب في الخير يشكرون، فيعملون به في طاعة الله ومرضاته، لأجل هذا وغيره كان الغني الشاكر أفضل من الفقير الصابر. فالبعض ممن يَصبرون على الابتلاء بالمرض، قد لا يشكرون فضل الله ونعمته حال الصحة، قال تعالى: ((فَإِذَا مَسَّ الْإِنسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ))، والبعض ممن يَصبرون على الفقر والحرمان، قد لا يشكرون عند الثراء، قال تعالى: ((كَلَّا إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ . أَن رَّآهُ اسْتَغْنَىٰ)). فوجب أن تكون مراقبة النفس حال النعمة والخير أشد من مراقبتها حال الشدة والشر؛

ولقد دلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على خطورة الابتلاء بالنعمة صراحة، في الحديث الذي رواه البخاري عن أبي عُبَيْدَةَ لما قدم بمال من البَحْرَيْن، فسمعت الأنصار بقدومه، فوافوا صلاة الفجر مع النبي صلى الله عليه وسلم، فلما انصرف تعرضوا له، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم ثم قال: ((أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء)) قالوا: أجل يا رسول الله. قال: (فأبشروا وأملوا ما يسركم، فو الله ما الفقر أخشى عليكم، ولكني أخشى أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها، وتهلككم كما أهلكتهم))، فرسول الله يخاف علينا مما نحب من تواريد النعم وكثرة المال، ويأمن علينا مما نكره من الشدة والفقر، ذلك بسبب شدة البلاء بالنعمة وكثرة الزلل فيه، على خلاف البلاء بالشدة، فهو أقل خطراً لما يجد المرء ممن يقوي عزمه ويشد على يديه أن اصبر واحتسب؛

إن الابتلاء بالنعمة يستوجب الشكر من العبد لربه، فشكر النعمة هو سبب حفظها وزيادتها، قال تعالى: ((وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ))، فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما فتح الله عليه مكة البلد الحرام ومكنه الله من أهلها، دخلها مُطأطئ الرأس، إخباتا لله عز وجل، حتى إن كادت لحيته لتمس واسطة رحله، شكرا لله على نعمة التمكين، وفي حديث ابن ماجه عن أبي بَكْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم ((كان إذا أتاه أمرٌ يسرُّه أو بُشِّر به، خرَّ ساجدا، شُكْرا لله))، وهذا نبي الله سليمان حين سمع النملة تحذر قومها الهلاك بسبب سليمان وجنوده وترشدهم أن يدخلوا مساكنهم، فاستشعر نعمة الله عليه فسأل ربه التوفيق للشكر. قال تعالى: ((فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ)). ولما جاءه عرش ملكة سبأ من اليمن إلى الشام في طرفة عين: ((قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ))؛

أما الجحود والنكران لنعم الله عز وجل فهو باب لزوال هذه النعم عن أصحابها في الدنيا، والعذاب الشديد يوم القيامة. فانظر إلى هؤلاء النفر من بني إسرائيل ابتلاهم الله عز وجل بالنعمة فجحد اثنان فهلكا، وشكر الأخير فكان من السعداء، روى الشيخان عن أبي هريرة قال: قال صلى الله عليه وسلم : ((إِنَّ ثَلَاثَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَبْرَصَ، وَأَقْرَعَ، وَأَعْمَى، أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَكًا، فَأَتَى الْأَبْرَصَ، فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: لَوْنٌ حَسَنٌ، وَجِلْدٌ حَسَنٌ، وَيَذْهَبُ عَنِّي الَّذِي قَدْ قَذِرَنِي النَّاسُ؛ فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ عَنْهُ قَذَرُهُ وَأُعْطِيَ لَوْنًا حَسَنًا. فَقَالَ: فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْإِبِلُ – أَوْ قَالَ: الْبَقَرُ شَكَّ الرَّاوِي – فَأُعْطِيَ نَاقَةً عُشَرَاءَ، فَقَالَ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا. فَأَتَى الْأَقْرَعَ، فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: شَعْرٌ حَسَنٌ، وَيَذْهَبُ عَنِّي هَذَا الَّذِي قَذِرَنِي النَّاسُ؛ فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ عَنْهُ وَأُعْطِيَ شَعْرًا حَسَنًا. قَالَ: فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْبَقَرُ، فَأُعْطِيَ بَقَرَةً حَامِلًا، وَقَالَ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا. فَأَتَى الْأَعْمَى، فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: أَنْ يَرُدَّ اللَّهُ إِلَيَّ بَصَرِي فَأُبْصِرَ النَّاسَ؛ فَمَسَحَهُ فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ بَصَرَهُ. قَالَ: فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْغَنَمُ، فَأُعْطِيَ شَاةً وَالِدًا، فَأُنْتِجَ هَذَانِ وَوَلَّدَ هَذَا، فَكَانَ لِهَذَا وَادٍ مِنَ الْإِبِلِ، وَلِهَذَا وَادٍ مِنَ الْبَقَرِ، وَلِهَذَا وَادٍ مِنَ الْغَنَمِ. ثُمَّ إِنَّهُ أَتَى الْأَبْرَصَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ، فَقَالَ: رَجُلٌ مِسْكِينٌ قَدِ انْقَطَعَتْ بِيَ الْحِبَالُ فِي سَفَرِي فَلَا بَلَاغَ لِيَ الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ، أَسْأَلُكَ بِالَّذِي أَعْطَاكَ اللَّوْنَ الْحَسَنَ، وَالْجِلْدَ الْحَسَنَ، وَالْمَالَ، بَعِيرًا أَتَبَلَّغُ بِهِ فِي سَفَرِي، فَقَالَ: الْحُقُوقُ كَثِيرَةٌ. فَقَالَ: كَأَنِّي أَعْرِفُكَ، أَلَمْ تَكُنْ أَبْرَصَ يَقْذَرُكَ النَّاسُ فَقِيرًا فَأَعْطَاكَ اللَّهُ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا وَرِثْتُ هَذَا الْمَالَ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ، فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَصَيَّرَكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتَ. وَأَتَى الْأَقْرَعَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِهَذَا، وَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا رَدَّ هَذَا، فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَصَيَّرَكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتَ. وَأَتَى الْأَعْمَى فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ، فَقَالَ: رَجُلٌ مِسْكِينٌ وَابْنُ سَبِيلٍ انْقَطَعَتْ بِيَ الْحِبَالُ فِي سَفَرِي، فَلَا بَلَاغَ لِيَ الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ أَسْأَلُكَ بِالَّذِي رَدَّ عَلَيْكَ بَصَرَكَ شَاةً أَتَبَلَّغُ بِهَا فِي سَفَرِي؟ فَقَالَ: قَدْ كُنْتُ أَعْمَى فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيَّ بَصَرِي فَخُذْ مَا شِئْتَ وَدَعْ مَا شِئْتَ فَوَاللَّهِ مَا أَجْهَدُكَ اليَوْمَ بِشَيْءٍ أَخَذْتَهُ لِلَّهِ. فَقَالَ: أَمْسِكْ مالَكَ فإنَّما ابْتُلِيتُمْ. فَقَدْ رَضِيَ اللهُ عنكَ، وَسَخِطَ عَلَى صَاحِبَيْكَ))؛

فالابتلاء علامة حب من الله لعبده، إذ هي كالدواء، فإنه وإن كان مُراً إلا إنك تحرص عليه وإن لم تجد ثمنه، فهو باب لتحصيل الثواب والأجر، ولمغفرة الذنوب وستر الخطايا، فقد روى الترمذي عن أنس رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((إِنَّ عِظَمَ الْجَزَاءِ مع عِظَمِ الْبَلَاءِ، وَإِنَّ اللهَ تعالَى إذا أحبَّ قوماً ابْتَلاهُم، فَمَنْ رَضِيَ فله الرِّضا، ومن سَخِطَ فله السَّخَطُ))، وقال الحسن البصري رحمه الله: (لا تكرهوا البلايا الواقعة، والنقمات الحادثة، فَلَرُبَّ أمرٍ تكرهه فيه نجاتك، ولَرُبَّ أمرٍ تؤثرهُ فيه عطبك). وقال الفضل بن سهل: (إن في العلل لنعماً لا ينبغي للعاقل أن يجهلها، فهي تمحيص للذنوب، وتعرّض لثواب الصبر، وإيقاظ من الغفلة، وتذكير بالنعمة في حال الصحة، واستدعاء للتوبة، وحض على الصدقة. وعليه فالله تعالى يبتلي عباده بالسراء والضراء وبالشدة والرخاء، وقد يبتليهم بها لرفع درجاتهم وإعلاء ذكرهم ومضاعفة حسناتهم كما يفعل بالأنبياء والرسل -عليهم الصلاة والسلام- والصلحاء من عباد الله، فالغالب على الإنسان التقصير وعدم القيام بالواجب، فما أصابه فهو بسبب ذنوبه وتقصيره بأمر الله، فإذا ابتلي أحد من عباد الله الصالحين بشيء من الأمراض أو نحوها فإن هذا يكون من جنس ابتلاء الأنبياء والرسل رفعًا في الدرجات وتعظيمًا للأجور، وليكون قدوة لغيره في الصبر والاحتساب؛

فالحاصل أنه قد يكون البلاء لرفع الدرجات وإعظام الأجور كما يفعل الله بالأنبياء وبعض الأخيار، وقد يكون لتكفير السيئات كما في قوله تعالى: ((مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ)). وفي الحديث الذي أخرجه البخاري عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((ما أصاب المسلم من هم ولا غم ولا نصب ولا وصب ولا حزن ولا أذى إلا كفر الله به من خطاياه حتى الشوكة يشاكها)). وعند البخاري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :((من يرد الله به خيرا يصب منه)). وقد يكون ذلك عقوبة معجلة بسبب المعاصي وعدم المبادرة للتوبة كما في الحديث الذي رواه الترمذي عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((إذا أراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا وإذا أراد الله بعبده الشر أمسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة)).

فنسأل الله تعالى أن يشفي مرضانا ويرحم موتانا ويعفو عن مبتلانا، إنه ولي ذلك ومولاه .

بقلم: الدكتور حسن الجامعي

الوطنية بريس
■ العدد: 157 ■ من 01 إلى 15 نونبر 2025

المدرسة الرائدة الأهداف والإكراهات

الوطنية بريس
شيكي عبد اللطيف

من أهم التحديات التي تواجه النظام التعليمي بالمغرب جودة التعليم ، في هذا الصدد جاءت المدرسة الرائدة والتي تتبنى استراتيجيات تربوية جديدة.

المدرسة الرائدة بالمغرب مشروع تربوي أعلنت عليه وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي ، والهدف منه تحسين جودة المنظومة التعليمية التعلمية.والرفع من مستويات المتعلمين والمتعلمات ومحاربة الهدر المدرسي ، من خلال بيداغوجية جديدة وديداكتيك فعلي. وترتكز هذه المدارس على تطوير المهارات لدى التلاميذ والرفع من مستوى التحصيل العلمي.ومن خلال تعلمات سهلة ومبسطة.المدرسة الرائدة تعتمد على المناهج الدراسية من قبيل اللغة الفرنسية ،واللغة العربية التي تتكون من جزئين ، الأمر كذلك بالنسبة للرياضيات.

المدرسة الرائدة تعتمد على تجويد الممارسات الصفية وكذا أنشطة الدعم التربوي بالمؤسسات التعليمية باستعمال وسائل وأدوات وانشطة متنوعة يتم اعتمادها بعد تشخيص قبلي دقيق للوضعية التعليمية بالمؤسسة ، ناهيك على الرفع من القدرات المهنية للاطر التربوية من خلال تكوين مستمر يجمع بين ماهو نظري وماهو تطبيقي ، وبالتالي تعزيز الثقة في قدرات الأستاذ ودوره الفعال في العملية التعليمية التعلمية.بالإضافة إلى تأهيل المؤسسات التعليمية وتجهيزها بالوسائل الضرورية بغية الاشتغال في ظروف نسبيا جيدة ، وبالتالي تحقيق الأهداف المسطرة.

المدرسة الرائدة تسعى إلى الدمج بين التعليم التقليدي والتكنولوجيا الرقمية.

*أهداف المدرسة الرائدة:

تهدف المدرسة الرائدة إلى تحسين التعليم العمومي والرفع من مستوى المنظومة التعليمية بالمغرب.في هذا الصدد يمكن الحديث عن الحد من الهدر المدرسي ومحاربة الانقطاع المبكر عن الدراسة. تقليص الفوارق التعليمية بين مختلف الفئات الإجتماعية وهما يمكن الحديث عن تكافؤ الفرص. تطوير كفايات التلاميذ في المجالات المعرفية والمهارية.

تعزيز الانفتاح والتفكير النقدي والإبداعي لدى المتعلمين والمتعلمات. مواكبة التطورات التكنولوجية وتوظيفها في العملية التعليمية التعلمية ،

*الصعوبات والإكراهات:

في حقيقة الأمر هنالك العديد من المشاكل والتحديات التي تواجه مشروع المدرسة الرائدة والتي تتمظهر من خلال النقص في البنيات التحتية الرقمية في بعض المناطق التي تفتقر إلى وسائل الإتصال بالانترنيت. بالاضافة إلى مشاكل الصيانة. صعوبة تكييف المناهج مع النموذج الجديد. ويلاحظ كذلك تهميش بعض المواد الدراسية والاعتماد بشكل أساسي على اللغة الفرنسية ، اللغة العربية والرياضيات.

الضغوطات الكبيرة على الأطر التربوية التي لم تستوعب بعد العملية.الامر الذي يستوجب الاهتمام بالعنصر البشر من خلال تأهيل وتدريب الأطر التربوية.كذلك صعوبة إدارة الفصول المختلطة والدمج بين ماهو تقليدي وعصري خصوصا على مستوى المناهج الدراسية. كذلك إشكالية التحديات المالية حيث إرتفاع تكلفة التجهيزات. في هذا السياق تجهيز بعض المؤسسات التعليمية ببنية تحتية حديثة يحتاج الى ميزانية ضخمة. ضف إلى ذلك التكاليف الباهظة للتجهيزات والصيانة..الامر الذي يشكل صعوبة تعميم النموذج او مشروع المدرسة الرائدة على جميع المؤسسات التعليمية ويخلق عدم تكافؤ الفرص بين المجال الحضري والقروي. وعليه فالمشروع تدريجيا يشمل بعض المدارس العمومية في أفق تعميمه على جميع المدارس بالمغرب.

*بعض الحلول لمواجهة التحديات:

إن نجاح هذه التجربة رهين بتظافر الجهود وعلى جميع المستويات ، وعليه يجب تخصيص الموارد المالية والبشرية الكافية بغية تحقيق الأهداف المنشودة.ضرورة التكوين المستمر للاطر التربوية والتي تعتبر الفاعل الأساسي لانجاح التجربة.الانفتاح على القطاع الخاص عن طريق خلق شراكات من شأنها المساهمة في استمرارية المشروع.كذلك اشراك اباء وامهات واولياء أمور التلاميذ في العملية التعليمية التعلمية. وضع رؤية واضحة المعالم لمواجهة التحديات الحديثة ، لأن تحسين جودة الخدمات التعليمية يتطلب مواكبة مستمرة خصوصا في مجال التكنولوجيا وفي بروز الذكاء الاصطناعي. في هذا الصدد يجب إنتاج بنيات تحتية عصرية مجهزة بوسائل التكنولوجيا الحديثة من أجل تطبيق سليم للمشروع التربوي.

اعطاء أولوية للمشروع في السياسات العمومية ، وفي مخططات الأحزاب السياسية، إذ يجب تحديد أهداف واضحة المعالم و تخطيط محكم يتلائم واهداف النموذج التربوي.

تجدر الإشارة على أن بداية المدرسة الرائدة كان خلال الموسم الدراسي 2023/2024 بالتعليم الابتدائي مرورا بالمؤسسات الإعدادية ، حيث انطلقت العملية بالتدريج وعلى أساس أن يتم التعميم الكامل خلال موسم 2028/2029 .

لعبة اللغة وسؤال الوجود: في فلسفة معنى الحياة عند إيجلتون

يثير كتاب : « معنى الحياة » مقدمة قصيرة جدا، لتيري إيجلتون، في ترجمته العربية الدقيقة التي أنجزتها شيماء طه الريدي ونشرتها مؤسسة هنداوي سنة 2014، سؤالا فلسفيا قديما بعمق متجدد: ما الذي يمنح للحياة معناها؟

وقراءة الدكتور حميد بركي لهذا العمل ليست مجرد تلخيص، بل تأمل فلسفي وشعري في السؤال الإنساني الأزلي: كيف نصنع للحياة معناها وسط عبث العالم؟

في هذا النص ملخص الكاتبة والباحثة سهام جبريل والذي يعرض أفكار إيجلتون في كتابه معنى الحياة: مقدمة قصيرة جدًا، يبرز عمق الطرح الفلسفي وتعدديته من خلال أسلوب نقدي وتحليلي يجمع بين التفكيك اللغوي والاستبصار الثقافي، كما يستند إلى ثراء فكري ممتد من فيتجنشتاين إلى نيتشه ومن كامو إلى أرسطو. الفلسفة هنا لا تسعى إلى تقديم إجابة نهائية، إنما تستبطن السؤال ذاته، وتفكك فكرة أن الحياة تمتلك «معنى» يمكن حصره أو تحديده بصورة قاطعة. محاولة إيجاد معنى قد تكون ضربًا من العبث، كما يلمح إيجلتون حين يُقحم التراجيديا كإطار جمالي لالتباس الوجود الإنساني[1].

ما يُميّز هذا النص هو ذلك المزج بين الجدية الفلسفية والطرافة اللغوية، حيث تتحول اللغة إلى أداة كشف، ويُعاد مساءلة المفردات التي تبنى عليها المفاهيم، مثل «المعنى» و«الحياة»، لتُستخرج من قوالبها الثابتة وتُرد إلى أصلها: نية الإنسان ووعيه بالعالم. بهذا الشكل، ينقل إيجلتون النقاش من حيز الميتافيزيقيا إلى حيز الفعل اللغوي، فالمعنى لا يسكن الأشياء، إنما يسكن الطريقة التي نتحدث بها عنها، وفي هذا استلهام واضح من فلسفة فيتجنشتاين[2].

جمالية التعبير تنبع من تقاطع الفلسفة مع الأدب، حيث تستحضر التراجيديا الإغريقية ومسرحيات شكسبير وكافكا وتشيخوف، لا كزخارف نصية بل كمرايا تعكس هشاشة المعنى نفسه، وغرابة أن تكون الحياة مفهومة بالضرورة. الحياة، وفق هذا المنظور، ليست حكاية ذات بداية وذروة وخاتمة، هي «أسلوب»، طريق نعيش به دون أن نختزل إلى غاية بعينها. هذا التصور يقلب المعادلة الأخلاقية والدينية التي تفترض وجود هدف ميتافيزيقي نهائي للحياة، ويضعنا أمام مسؤولية تشكيل الذات في عالم لا يقدّم لنا أجوبة جاهزة.

فلسفيًا، يتأرجح النص بين التشكيك والتأمل، بين العبث والمعقول، ولا ينزلق نحو السخرية السطحية أو الجزم العقائدي. بل يخلق نوعًا من التوتر الإبداعي الذي يحرّض القارئ على التفكير، لا على الاقتناع. إنه نص لا يسعى إلى التلقين، إنما يدعو قارئه إلى المشاركة في لعبة لغوية وفكرية معقدة، حيث السؤال ذاته يصبح موقفًا وجوديًا.

وبين الماركسية، والفرويدية، واللاهوت، والتحليل اللغوي، يبني إيجلتون مائدة فكرية يجلس حولها كل من يسعى لفهم لا للحياة فحسب، بل لفكرة أننا نُصرّ على منحها معنى. وما يجعل النص مؤثرًا أنه يُربك، ويُزعزع المسلمات، ويضع القارئ أمام فراغ ضروري يمكن أن يُملأ بالتجربة، بالحب، بالعمل، أو حتى بالصمت.

جمالية النص في لغته التي تُراوغ الوضوح، وفي تركيبه الذي يحتفي باللايقين، وفي انفتاحه على التأويل دون أن يزعم امتلاك الحقيقة. إنه نص يُشبه الحياة التي يتأملها: غير مكتملة، متعددة، وربما بلا معنى... وهذا اللا معنى قد يكون، كما يقول إيجلتون، هو المعنى ذاته[3].

المراجع:

1. إيجلتون، تيري. The Meaning of Life: A Very Short Introduction. دار نشر جامعة أكسفورد، 2008.
2. Wittgenstein، Ludwig. Philosophical Investigations. Blackwell، 1953.
3. Eagleton، Terry — تحليل العلاقة بين المعنى واللغة في هذا الكتاب (مراجعة أكسفورد الأكاديمية).

حميد بركي
من المغرب

الوطنية بريس
■ العدد: 157 ■ من 01 إلى 15 نونبر 2025

المسيرة الخضراء كما لم تعرفوها من قبل
الملحمة التي ليس لها سابقة ولا لاحقة !!!

المسيرة الخضراء ، حدث ليس مجرد ذكرى وطنية لدولة ناضلت وقاومت من اجل ارضها واستقلالها والدود عن حوزة وطنها ،

الحدث في فكرته وخطته إنبثق من عبقرية ملك مدرك لمسؤولياته في الدفاع على وحدة واستقلال وطنه ، ولتكتمل الصورة بحجم التجاوب الشعبي مع المبادرة و النداء .

حدث المسيرة الخضراء كان جوهره السلم والسلام ، ودونت بين تاريخ الامم كملحمة للاستقلال خص التاريخ بها المملكة المغربية دونا عن غيرها ، فلم يشهد العالم سابقة لها و لا لاحقة .

سلمية الحدث كان لها الوقع على العالم كله فهمت دول لتشارك المغاربة مسيرتهم المضفرة ، وتحولت من مسيرة وطنية الى مسيرة دولية رفعت فيها اعلام الدول الداعمة والمستجيبة لنداء المسيرة الخضراء.

إسبانيا نفسها وجدت امامها خيارا واحدا هو خيار الانسحاب ،فلا هؤلاء بجيوش ،ولا هم بفدائيين ، هؤلاء مواطنون ومواطنات مسالمون يحملون الاعلام وكتاب الله ، وعلى عنقهم وصية ملكهم في خطاب العرش انكم اذا ما صادفتم اسبانيا فصافحوه وغيره فقاتلوه في إشارة آنذاك للمشيات البوليزاريو التي اعلنت قيامها سنتين قبل انطلاق المسيرة الخضراء.

الحدث ليس عاديا في سياق تخليده هذه السنة ، فهو يأتي اياما قبل زيارة الدولة لفخامة رئيس الجمهورية الفرنسية بدعوة كريمة من جلالة الملك محمد السادس ، زيارة جدد فيها الرئيس الفرنسي اعتراف بلاده بمغربية الصحراء وبدعم مقترح الحكم الذاتي.

وفي نفس يوم الذكرى يتصادف مع فوز دولان ترامب بولاية جديدة كرئيس للولايات المتحدة الامريكية ،والتي كانت قد اعترفت بمغربية الصحراء في ولاية ترامب السابقة ، ومن شان عودة الرئيس ترامب الى سدة الحكم تحريك ملف الصحراء المغربية بشكل يفضي الى الطي النهائي للنزاع .

نصف قرن تفصلنا عنه سنة ،ونحن نخلد الذكرى التاسعة والاربعون لتنظيم المسيرة الخضراء ، نصف قرن حافل بالمنجزلت و الإنجازات وفي مختلف المجالات ،

ففي الوقت الذي لازال ساكنة الحمادات يرزحون تحت الخيام وسط رمال الصحراء و شمسها الحارقة ، عرفت الاقاليم الجنوبية المسترجعة بالمسيرة الخضراء تنمية كبيرة شملت كل مناحي الحياة ، تنمية اطلقها المغفور له الحسن الثاني وتوجها جلالة الملك محمد السادس بزياراته المتكررة الى الاقاليم الجنوبية واعطاء انطلاقة النموذج التنموي للاقاليم الجنوبية بميزانية واعدة ومشاريع عملاقة زاوجت بين رأس المال الوطني و الاجنبي مما يعلن بتكريس قدرة الصحراء تحت السيادة المغربية على جلب الرساميل الاجنبية للاستثمار في الصحراء .

نصف قرن من النماء والعطاء ،ونصف قرن في ديبلوماسية رائدة تصدت بحزم ويقضة لكل المحاولات العدائية التي تستهدف المغرب في ارضه و رعاياه ، ديبلوماسية سارت في مسار تصاعدي اكسبها سحب العديد من الدول لاعترافها بالكيان الوهمي ،فيما اخرى اكدت مصداقية وجدية مشروع الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية الذي تقدم به المغرب في 2007.

ذكرى المسيرة الخضراء صادفت ايضا اعلان الانتهاء من الطريق المزدوج تزنيت الداخلة ، وهي الطريق الاي من شأنها تغيير معالم الجهات الجنوبية ،و تفتح الصحراء على باقي التراب الوطني،ومنها الى العمق الافريقي . طريق بنيت بسواعد الشركات الوطنية وسواعد ابناء المغرب ،ورغم كل الصعوبات التضاريسية الا ان الخبراء المغاربة استطاعوا كسب الرهان و الانتهاء من الاشغال في وقت قياسي .

وتلك واحدة فقط من لائحة مشاريع تضمنها البرنامج التنموي للاقاليم الجنوبية ،منها المعلمة الدولية التي ينتظر الجميع الانتهاء من اشغالها ،ويتعلق الامر بالميناء الاكلسي للداخلة التي تراهن عليه مل دول العالم ليكون صلة وصل بين القارة السمراء وباقي العالم .

ناهيك عن برامج الطاقات المتجددة والطاقة الريحية ، والزراعة و الفلاحة وتربية الماشية والابل و المطارات و المعامل و ملاعب القرب والكليات و المعاهد ....

نحن امام ثورة تنموية متكاملة الاركان امتدت على نصف قرن لكنها اخذت سرعتها القسوى في العشر سنوات الماضية بفضل السياسة المنيرة لملك البلاد .

ثورة اكدت للعالم ان المغرب ليس ولم يكن قط محتلا ،بل هو صاحب حق وهو على ارضه يرعى رعاياه و يمتعهم بالحقوق و يضمن لهم العيش الكريم ،ويستثمر في البنى التحتية والعنصر البشري و الاقتصاد و الثروات البحرية ....

هي مسيرة اخرى ممتدة على مدى نصف قرن ،مسيرة تعكس ارادة ملك وشعب في التشبث بوحدة البلاد و وحدة الصف الداخلي عبر اجماع شعبي ومؤسساتي يصطف خلف جلالة الملك ويدعم مبادراته الخلاقة التي اثمرت عن مساندة دولية لمقترح الحكم الذاتي.

مسيرة جعلتنا بالفعل نكسب قلوب رعايا جلالته عكس ماكان عليه الحال في فترة من زمن حكم الحسن الثاني رحمه الله كما صرح بذلك في خطاب رسمي .باننا كسبنا الصحراء لكننا لم نكسب قلوب الصحراويين .

اليوم تحقق ما كان يتمناه الحسن الثاني حيث تنعم ساكنة الصحراء بالرقي والازدهار و مستمرة في مسار التنمية وفق التوجيهات الملكية السامية وتنزيل النموذج التنموي الذي اقره جلالته.

هكذا هي المسيرة الخضراء في مل عيد نتذكر اعيادا من العطاء و التضحية و البناء و التنمية .

وإننا على العهد ان نواصل على الدرب حتى نقطع الطريق على المتربصين بنا ،المناوشين لاحقيتنا في ارضنا ، و النصر سيكون حليفنا بالعزيمة والاصرار و الوضوح في المواقف ،و الاستمرار في اطلاق المبادرات لبناء المستقبل.

بقلم الدكتور
سدي علي ماء العينين

نصف قرن من النماء والعطاء ،ونصف قرن في ديبلوماسية رائدة تصدت بحزم ويقضة لكل المحاولات العدائية التي تستهدف المغرب في ارضه و رعاياه ، ديبلوماسية سارت في مسار تصاعدي اكسبها سحب العديد من الدول لاعترافها بالكيان الوهمي ،فيما اخرى اكدت مصداقية وجدية مشروع الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية الذي تقدم به المغرب في 2007.

أطفالنا بين براءة اللعب وإدمان الهاتف

في زمن تتسارع فيه التكنولوجيا وتغزو الرقمنة كل تفاصيل الحياة اليومية، صار الهاتف النقال صديقا حميما لكل شخص وضيفا دائما في كل بيت مغربي.

إنه أداة صغيرة تختصر العالم بين كفي الطفل، تجمع بين المتعة والمعرفة، لكنها تخفي في داخلها مخاطر صامتة تهدد صحة أطفالنا النفسية والجسدية، وتهدد كذلك أخلاقهم وسلوكهم.

هل تغيرت في عصرنا الحاضر معالم الطفولة وتوارت ملامح البراءة !؟ بالأمس كان الأطفال يركضون في الأزقة والدروب ويجرون وراء الكرة في الملاعب . أما اليوم فقد أصبحت أصابع الأطفال تلاحق مقاطع الفيديو والألعاب الإلكترونية على شاشات الهواتف النقالة.

فهل ما زالت براءة اللعب قادرة على الصمود أمام إدمان الهاتف !؟

نعيمة العدناني
صحفية متدربة

الهاتف النقال... من وسيلة ترفيه إلى بوابة للإدمان

في كل مكان نرى أطفالا صغارا يحملون هواتف ذكية، يتعاملون مع الشاشات كما لو تدربوا عليها في بطون أمهاتهم.

لكن خلف هذا المشهد المألوف تختبئ مظاهر إدمان خطيرة :

فهذا طفل لا يهدأ دون هاتف، وآخر يغضب حين يمنع من اللعب الإلكتروني، وثالث ينسحب من التفاعل الأسري إلى عزلة داخل عالم افتراضي.

يؤكد الأطباء والأخصائيون أن الإدمان الرقمي عند الأطفال لم يعد مجرد سلوك عابر، بل تحول إلى اضطراب سلوكي يؤثر في النمو النفسي والعقلي.

من أبرز علاماته:

التعلق المفرط بالهاتف وفقدان الاهتمام بالأنشطة الحياتية الواقعية.

التوتر والعصبية الزائدة عند انقطاع الإنترنت أو نزع الهاتف.

تراجع التركيز والتحصيل الدراسي.

قلة النوم، وضعف الذاكرة، والعزلة الاجتماعية.

إنها إشارات خطر يجب ألا تهمل. فالهاتف الذي دخل بيوتنا كوسيلة ترفيه، أصبح يسلب من أطفالنا متعة التواصل الحقيقي مع الأسرة والمجتمع، ويجرهم لعوالم من الأوهام والضياع

تأثيرات صحية ونفسية لا يستهان بها

الإفراط في استخدام الهاتف ينعكس مباشرة على صحة الطفل:

مشاكل بصرية بسبب التحديق في الشاشة الصغيرة لساعات طويلة

آلام في الرقبة والظهر نتيجة الجلوس الخاطئ والمستمر.

زيادة في الوزن بسبب قلة الحركة والجلوس لساعات وساعات.

اضطرابات في النوم بسبب الضوء الأزرق الذي يؤثر على إفراز هرمون النوم.

أما نفسيا، فالإفراط في استخدام الهواتف يضعف المهارات الاجتماعية ويزرع مشاعر العزلة والانطواء.

الأخطر من ذلك، أن الأطفال قد يتعرضون عبر الإنترنت إلى محتويات عنيفة أو غير أخلاقية تفسد براءتهم وتشوه إدراكهم للعالم.

الهاتف كمدرسة متنقلة

رغم هذه المخاطر، لا يمكن أن نغفل الجانب الإيجابي للهاتف.

فحين يستخدم بذكاء، يتحول إلى أداة للتعلم والاكتشاف.

اليوم، يستطيع الطفل أن يتعلم اللغات من تطبيق بسيط، أو أن يكتشف العديد المعطيات والأسرار من خلال فيديو قصير، أو أن ينمي قدراته العقلية ومهاراته من خلال ألعاب تعليمية مدروسة.

لقد أصبحت الهواتف الذكية مدارس رقمية متنقلة، تفتح أمام أطفالنا آفاقا جديدة للمعرفة والتعلم.

يمكنها أن تنمي الفضول، وتعزز روح البحث، وتقوي مهارات التحليل والإبداع.

لكن النجاح في ذلك مشروط بالتربية الرقمية والتوجيه الأسري.

فالهاتف ليس هو الخطر الحقيقي، بل الطريقة التي يستخدم بها.

دور الأسرة: بين المنع والتوجيه

الأسرة المغربية تبقى خط الدفاع الأول في حماية الأبناء من الإدمان الرقمي.

ولكي يتحقق التوازن، يجب أن يتحول الهاتف من خصم مرفوض إلى أداة تربوية مرغوب فيها.

وفيما يلي بعض الخطوات العملية:

1. تحديد مدة الاستخدام اليومي حسب عمر الطفل.
2. تشجيع الأطفال للإستعانة بالهاتف قصد التعلم
3. اختيار محتوى مناسب وآمن يدمج المتعة بالتعلم.
4. مشاركة الأطفال في الأنشطة الرقمية والتفاعل معهم بدل تركهم وحدهم أمام الشاشة.
5. تشجيع الأنشطة الميدانية والرياضة والجمعوية لتعويض الوقت الرقمي والحد من الإنغماس في العالم الإفتراضي.
6. القدوة الحسنة: لا يمكن أن نطلب من الطفل الابتعاد عن الهاتف بينما الوالدان غارقان فيه. ليحمي الكبار أنفسهم ويضبطوا علاقتهم مع الهاتف النقال أولا حتى يعطوا القدوة والمثال للأطفال .

التربية الرقمية لا تعني المنع، بل زرع الوعي الذاتي لدى الطفل كي يستخدم الهاتف باعتدال ومسؤولية.

المدرسة والمجتمع: نحو وعي جماعي جديد

المسؤولية لا تقع على الأسرة وحدها، فالمؤسسات التعليمية والإعلامية تتحمل بدورها جزءا كبيرا من هذا الواجب.

على المدارس أن تدرس مفاهيم التربية الرقمية وتدرب المتعلمين على كيفية التعامل الآمن مع التكنولوجيا.

كما ينبغي للمؤسسات والجمعيات المدنية إطلاق حملات تحسيس وطنية حول مخاطر الإدمان الرقمي وتشجيع الاستخدام الإيجابي للهواتف في التعليم والتعلم الذاتي.

يمكن كذلك خلق فضاءات عامة وآمنة للعب والترفيه، تمكن الأطفال من العودة إلى التواصل الإنساني الواقعي بدل العزلة الرقمية.

فلنحم طفولتهم من أسر الشاشات وشرها

الهاتف النقال ليس عدوا، ولا هو صديقا؛ إنه أداة مزدوجة الوجه، بقدر ما تقربنا من العالم، يمكن أن تبعد أبناءنا عن أنفسهم.

فلنعلم أطفالنا أن التكنولوجيا وسيلة وليست غاية، وأن المعرفة لا تنحصر في الشاشة، بل في التجربة والحياة والتفاعل.

لنحم طفولتهم من الغرق في العالم الرقمي، ولنمنحهم فرصة أن يعيشوا التوازن بين براءة اللعب وذكاء التكنولوجيا.

فالمجتمع الذي يحسن تربية أطفاله رقميا، هو المجتمع الذي يضمن لنفسه مستقبلا أكثر وعيا وإنسانية.

ان تساهل الآباء مع أبنائهم في استخدام الهاتف النقال دون رقابة أو توجيه يكشف عن جهل متنام بمخاطر الإدمان الرقمي الذي يتسلل بصمت الى البيوت والأسر. فبينما ينشغل الآباء بالبحث عن الهدوء المؤقت يضيع الاطفال في عوالم افتراضيه تسلبهم لذة اللعب الحقيقي وتضعف تواصلهم الإنساني. الهاتف الذي كان وسيلة للمعرفة والتواصل يتحول تدريجيا الى أداة للعزلة والإنغلاق . لذلك تظل مسؤولية أسرة اليوم أكثر من أي وقت مضى في إعادة التوازن إلى علاقه الطفل بالتكنولوجيا وتوجيهه نحو استخدام ذكي ومسؤول يجعل من الهاتف جسرا نحو النجاح لا فخا لاغتيال الطفولة

إليك سيدتي

هل تشعرين أحيانا سيدتي بأنك عالقة وسط المسؤوليات والضغوط اليومية؟

في زحمة الحياة، تنسى كثير من النساء أنفسهن، وتتراجع أولويات الراحة والاهتمام بالنفس.

لهذا جمعنا لك سيدتي باقة من 10 وردات . إنها أفكار بسيطة وعملية، مستندة إلى أحدث التوجهات في عالم الصحة النفسية والتوازن الحياتي، لتساعدك على تحسين جودة حياتك وتقوية راحتك النفسية والجسدية.

ابدئي بها خطوة بخطوة... فأنت تستحقين حياة متوازنة وهادئة...

الوردة الاولى : كوني أولوية في يومك ،

آخر الدراسات في علم النفس الإيجابي تؤكد: العناية بالنفس يوميا، حتى لربع ساعة فقط، تخفف التوتر وتحسن المزاج بشكل ملحوظ. ابدئي صباحك بنشاط هادئ تحبينه (قهوة، قراءة، تأمل، كتابة...).

الوردة الثانية : مارسي «الوعي الذاتي»

2025 هو عام «الذكاء العاطفي» حسب المنتدى الاقتصادي العالمي!

راقبي مشاعرك دون قسوة. اسألي نفسك: «بماذا أشعر؟ ولماذا؟»

الوعي الذاتي يقوي ثقتك، ويخفف ردود الفعل الإنفعالية.

الوردة الثالثة : حركي جسمك... لكن بعقلك

لست مجبرة للذهاب إلى صالة الرياضة!

المشي السريع 30 دقيقة يوميا يرفع هرمونات السعادة، ويقلل القلق بنسبة 47% (بحسب دراسة أمريكية جديدة).

تحركي... واختاري النشاط الذي يناسبك.

الوردة الرابعة : جربي التنفس العميق

تقنية «4-7-8» (استنشقي 4 ثواني، احبسي النفس 7، ازفري 8) هي من أبرز تقنيات الاسترخاء المستخدمة عالميا الآن.

تقلل الأرق والقلق، وتساعد على النوم العميق.

تنفسك... طريقك للهدوء.

الوردة الخامسة : احترمي وقتك كما تحترمين غيرك

إدارة الوقت ليست فقط للجداول... بل لراحة بالك.

خصصي وقتا للعمل، ووقتا للراحة، ووقتا للانفصال عن كل شيء.

جودة حياتك تبدأ من احترام جدولك.

الوردة السادسة : تحدثي عن مشاعرك... لا تخزنيها

2025 يشهد انتشار واسع لـ«العلاج بالكلام» والبودكاستات النفسية.

شاركي مشاعرك مع صديقة موثوقة، أو مدونة، أو مختصة.

الصمت لا يعني القوة دائما... أحيانا هو حمل ثقيل.

الوردة السابعة : حدي من السموم الرقمية

تقارير حديثة تؤكد أن النساء يتأثرن بالمقارنة السلبية على السوشيال أكثر من الرجال.

خذي «ديتوكس رقمي» مرة أسبوعيا. لا متابعة، لا إشعارات، لا ضغط.

أغلقي الشاشة... وافتحي وقتك لحياتك.

الوردة الثامنة : تعلمي مهارة تدر عليك دخلا

منصات التعليم مثل Coursera وUdemy تشهد إقبال نسائي كبير في 2025.

تعلم مهارة جديدة مثل التصميم، الترجمة، أو البرمجة، قد تفتح لك أبواب استقلال مالي وحرية جديدة.

العلم سلاح... والمهارة أمان.

الوردة التاسعة : كلي بتوازن... لا بحرمان

الترند الغذائي الأبرز الآن هو: «الأكل الواعي» Mindful Eating.

لا حرمان، لا هوس بالسعرات.

استمعي لجسمك، كلي ببطء، اختاري الأطعمة التي تحبها معدتك لا فقط عينيك.

الوردة العاشرة : لا تخجلي من طلب الدعم

سواء من صديقة، طبيبة نفسية، أو مدربة حياة.

طلب المساعدة علامة قوة، وليس ضعفا.

في 2025، أكثر النساء راحة نفسية هن من لا يخجلن من التعبير عن احتياجاتهن.

الكلمات المرموزة

في هذه الشبكة عوضنا الحروف بأرقام فكل رقم يحمل حرفا معينا ولا يمكن لأي حرف أن يحمل أكثر من رقم ولتيسير هذه اللعبة اعتمدنا حروف الأبجدية الثمانية والعشرين مع الاستغناء عن الهمزة في جميع أوضاعها والتاء المربوطة والألف المقصورة

ا	ل	ق	ع	ص	ر	ا	ل	ك	ب	ي	ر	5		
2	9	2	1	4	■	2	1	7	8	1	10			
1	2	11	12	2	13	1	10	■	7	14	2			
15	7	■	9	4	1	2	■	16	15	■				
10	■	17	1	5	10	■	7	18	■	19				
20	5	21	8	■	14	22	2	■	23	11				
1	24	10	5	1	8	■	1	18	12	8				
2	8	■	8	2	11	■	7	5	24	12				
■	11	23	1	10	■	1	2	8	7	■				
25	8	22	12	■	8	14	26	8	2	14				
1	2	27	■	28	18	7	■	2	25					

دليل فك الترميز :

ا	ل	ق	ع	ص	ر	ك	ب	ي		
12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22
23	24	25	26	27	28					

الكلمات المسهمة

مسرحي مغربي		شاكرون		معبد		لاقت		تدس		مضمار
نبي		لحق				مرسى				نافية
استمر				لبق				نزل		
ممثل مصري				اشتعال				لمعان		
										للتعريف
مدينة فرنسية				الأولى في المغرب						قانون
أصيل				آخر مقال						اقترب
		دعوة								سيرا بطيئا
قوام		ابتهالات		متشابهان				يخفي		
مساندا				عاصمة الفلبين		جفتا		اتجه		التداوي
أهواء محرقة				بخل				يشعل		ممثل مصري
صهريج				جد		صغر الزهر		عتاب		
						معدن				
				في الدفتر				للندبة		رافضة
				مدينة فرنسية				مسافات		واكبت
مل				لحم						عم
ضمير				نجل						جرح
		متطلبات						عكس		
		لهو						راسب		
الحاجة						يثيب				ينظر بعد الجزم
صعد						للنداء				
				عالم				يبتغي		
يختبر						الكذاب				

حلول

الكلمات المسهمة

الكلمات المرموزة

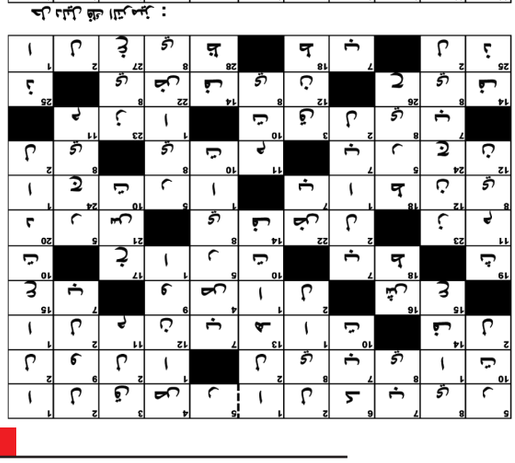

السودوكو

تتكون لعبة السودوكو من تسع مجموعات (3 على 3) ومن تسع أسطر أفقية ومثلها عمودية. المطلوب ملء الخانات الفارغة بأعداد من 1 إلى 9 شرط ألا يتكرر أي من الأعداد أفقيا أو عموديا أو على مستوى المجموعات

2		8	5		1			9
5			9			7	2	1
						8		
		4			8		3	5
	8		4		5			
6		7		2				
8	9							3
	3	1			6	9		
	2	6		1				7

1	5						3	
			6	7		1	2	4
	4		9		3			8
7					1			9
		5					6	3
8			5	9		4		
	8		4	5			9	
4		3	2					5
		9				7		

حلول

السودوكو

2	4	8	5	7	1	3	6	9
5	6	3	9	8	4	2	1	7
4	2	7	8	1	3	6	9	5
1	7	9	6	3	2	4	5	8
9	1	4	7	6	8	5	3	2
6	8	5	2	4	9	1	7	3
3	9	2	4	5	7	8	6	1
8	5	6	1	9	3	7	4	2
7	3	1	8	2	6	9	8	4

5	2	9	1	3	8	7	4	6
4	7	3	2	6	9	8	1	5
6	8	1	4	5	7	3	9	2
8	3	2	5	9	6	4	7	1
9	1	5	7	8	4	2	6	3
7	6	4	3	2	1	5	8	9
2	4	7	9	1	3	6	5	8
3	9	6	8	7	5	1	2	4
1	5	8	6	4	2	9	3	7

رسالة رياضية

بقلم سعد الصايغ
حكم دولي سابق

التحكيم هشاشة في التكوين وضعف في التسيير

تقف عدة عوامل وراء الأزمة التي يعانيها التحكيم في كرة القدم الوطنية ولم يستطع المسؤولون عن التحكيم التخلص من أسلوب التكوين القديم الذي يعتمد على المدارس الجهوية للتحكم التابعة للعصب ويشرف عليها في الغالب حكام سابقين ومتقاعدون ويستفيد طلبة مدارس التحكيم من دروس نظرية وتطبيقية عبر حصص موزعة على ثلاثة أيام في الأسبوع في الغالب ما يؤطرها حكام متقاعدون قبل التخرج وبعد التخرج ينتقل الحكام إلى مرحلة إدارة المباريات بداية من منافسات الأقسام الجهوية والفئات الصغرى قبل الانتقال إلى الهواة ثم إلى بطولة الصفوة حسب التقييم الذي يخضع له الحكم كما يخضع الحكام من وقت إلى آخر إلى دورات تكوينية تحت إشراف المديرية الوطنية للتحكيم وكشف تقنيون أن الأسلوب الحالي في التكوين لايساير التطورالكبير الذي تعرفه كرة القدم في العالم بسبب بطأ وثيرة التلقين وضعف المناهج والغياب الحافز لدى الطلبة الذي يعكسه العزوف الكبير عن مدارس تكوين الحكام، وقال تقنيون إن أغلب الطلبة لا يفضلون ولوج مدارس التحكيم اقتناعا منهم أن هذا الميدان لن يضمن لهم مستقبلهم في ظل عدم ولوج الإحتراف إضافة إلى خصوصية هذا المجال ما يشكل مخاطرة بالنسبة إليهم ويعد طول مسار التكوين وضعف وثيرة وأسلوب التدرج عائقا كبيرا أمام تحفيز الطلبة إلى ولوج مدارس التحكيم كما يتسبب في قلة عدد الحكام الجيدين ووصولهم إلى منافسات الصفوة في سن متأخرة وقضى عدد كبير من الحكام مسارهم في منافسات الهواة إلى أن أحيلو ا إلى التقاعد كما أن حكاما كثيرين لم يتمكنوا من الترشح للشارة الدولية بسبب عامل السن .

أكاديمية محمد السادس لكرةالقدم..

من رؤية ملكية طموحة إلى صناعة الأبطال

الوطنية بريس/
إدريس بنسيد

يشهد المغرب اليوم واحدة من أزهى فتراته الكروية، بعد أن توّج منتخب الشباب بلقب كأس العالم لأقل من عشرين سنة، ليضيف صفحة جديدة إلى سجل الإنجازات التي بدأت تتوالى تباعا منذ سنوات. غير أن هذا النجاح، بكل ما يحمله من رمزية، ليس وليد الصدفة، بل هو ثمرة رؤية ملكية سديدة أرست أسس نهضة شاملة في ميدان تكوين الأجيال، من خلال مشروع رائد حمل اسم أكاديمية محمد السادس لكرة القدم.

بذرة الإصلاح الكروي

عندما وضع صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، حجر الأساس لهذه الأكاديمية سنة 2008 بمدينة سلا، لم يكن الهدف مجرد إنشاء مركز رياضي، بل كان الرهان أعمق من ذلك بكثير. جلالته أراد أن يجعل من كرة القدم مدرسة للحياة، وفضاء للتربية والانضباط، وأداة لتكوين جيل مغربي جديد يحمل قيم الوطنية والتميز، ويكون قادرا على تمثيل المملكة في المحافل الدولية بأفضل صورة.

افتتحت الأكاديمية رسميا سنة 2010، بعد تجهيزها وفق أعلى المعايير الدولية، فوق مساحة تفوق 18 هكتارا، تضم ملاعب عشب طبيعي واصطناعي، قاعات دراسية، مركزا طبيا متطورا، ومساكن داخلية مجهزة بالكامل. وبذلك تحولت إلى صرح رياضي متكامل يجمع بين التدريب والتعليم والتربية، في انسجام تام مع رؤية شمولية تهدف إلى إعداد الإنسان قبل اللاعب.

التكوين في قلب المشروع

منذ بداياتها، اعتمدت الأكاديمية على فلسفة واضحة: تكوين متكامل بدنيا، فكريا، وأخلاقيا. فلا مجال للاحتراف دون تعليم، ولا لموهبة بلا انضباط. ولهذا يلزم جميع اللاعبين بمواصلة دراستهم بالتوازي مع التداريب اليومية، كما توفر الأكاديمية مواكبة تربوية ونفسية تضمن توازنهم داخل وخارج الميدان.

هذه المقاربة جعلت الأكاديمية مدرسة نموذجية على الصعيد الإفريقي، بل وحتى الدولي. فقد أشرف على بنائها وتسييرها أطر مغربية بخبرة عالمية، كان من أبرزهم ناصر لارغيت، المدير التقني السابق للجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، الذي تولى الإشراف على المشروع منذ انطلاقه، واضعا أسسا تقنية متطورة تعتمد على التخطيط، والتحليل العلمي، والمواكبة المستمرة للمواهب.

ثمار رؤية ملكية بعيدة المدى

بعد مرور أكثر من عقد على تأسيس الأكاديمية، بدأت نتائجها تظهر بوضوح. فجيل بعد جيل، صار خريجوها يشكلون العمود الفقري للمنتخبات الوطنية بمختلف فئاتها، من الناشئين إلى الكبار. فقد ساهمت الأكاديمية في بروز أسماء ولدت داخل أسوارها، وها هي اليوم تتألق في الملاعب العالمية، حاملة معها بصمة التكوين المغربي الحديث.

وإذا كانت المنتخبات الوطنية قد بلغت ذروة مجدها في السنوات الأخيرة، فإن الفضل يعود بدرجة كبيرة إلى هذه الرؤية المتكاملة. فبعد التتويج بـ كأس أمم إفريقيا للمحليين، والوصول إلى نصف نهائي كأس العالم 2022 في قطر كأول منتخب إفريقي يحقق ذلك، جاء الفوز بكأس العالم للشباب ليؤكد أن النجاح المغربي لم يعد حدثا استثنائيا، بل أصبح ثقافة راسخة ومنهجا دائما.

من القاعدة إلى القمة

ما يميز التجربة المغربية هو أن النجاحات لم تعد حكرا على المنتخب الأول، بل شملت جميع الفئات السنية. فمنتخبات الفتيان والأشبال والشباب والإناث جميعها باتت تحجز أماكنها في النهائيات القارية والعالمية، وتنافس من أجل الألقاب، لا من أجل المشاركة فقط.

وهذا التحول العميق في العقلية الكروية المغربية، هو في جوهره ثمرة استثمار طويل الأمد في التكوين، جعل من "الطموح نحو القمة" قاعدة لا استثناء.

إن ما تحقق اليوم، من صعود الكرة المغربية إلى مصاف النخبة العالمية، يبرز بجلاء أن رؤية جلالة الملك محمد السادس لم تكن مجرد مشروع رياضي، بل كانت خطة وطنية لبناء الإنسان المغربي العصري، المؤمن بقدراته، والمستعد لتمثيل بلاده بكفاءة في كل المجالات.

نموذج يحتذى به

تعد أكاديمية محمد السادس اليوم نموذجا فريدا في القارة الإفريقية، إذ أصبحت قبلة للخبراء والمسؤولين الرياضيين الذين يقصدونها للاطلاع على تجربة المغرب في إعداد المواهب. وقد أشادت عدة هيئات دولية بعملها، معتبرة أنها وضعت اللبنات الأولى لتجربة إفريقية متكاملة تجمع بين البنية التحتية الحديثة، والتسيير العلمي، والانفتاح على التجارب العالمية، دون التفريط في الهوية الوطنية.

كما ساهمت الأكاديمية في تغيير نظرة المجتمع إلى كرة القدم، فلم تعد مجرد لعبة أو وسيلة للشهرة، بل أصبحت مسارا احترافيا قائما على الانضباط، والتكوين، والجدية، تماما كما أرادها صاحب الجلالة منذ البداية.

الطموح مستمر

تتويج منتخب الشباب اليوم ليس سوى حلقة في مسار متواصل من البناء. فالمغرب لم يعد يكتفي بالمشاركة المشرفة، بل بات يضع الألقاب نصب عينيه. من الملاعب المحلية إلى المونديالات العالمية، أصبح اللاعب المغربي رمزا للطموح والروح القتالية والإصرار على بلوغ المجد.

وهذا ما تؤكده كل المؤشرات: جيل الأكاديمية اليوم يرفع راية المغرب في كأس العالم للشباب، وجيل الأمس بلغ المربع الذهبي في مونديال الكبار، وجيل الغد يستعد لمواصلة المسيرة بنفس العزيمة، في ظل دعم ملكي مستمر ورؤية وطنية متكاملة.

ثمرة رؤية ملكية

إن ما تحققه كرة القدم المغربية اليوم هو تجسيد حي لرؤية ملكية استباقية آمنت بقدرات الشباب، ووضعت الاستثمار في التكوين في صلب المشروع التنموي.

أكاديمية محمد السادس ليست مجرد مؤسسة رياضية، بل رمز لتحول وطني شامل جعل من الحلم واقعا، ومن الموهبة نظاما، ومن الطموح طريقا نحو العالمية.

فما نراه اليوم من نجاحات في الملاعب ليس إلا امتدادا لمسيرة بدأها جلالته بإيمان راسخ بأن "الشباب المغربي هو الثروة الحقيقية للمغرب"، وأن من يزرع التكوين، يحصد الأمجاد.